وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغـواط

كليـة العلوم الاجتماعية

قســم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

رقم: ...../2024

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة : علوم التربية

تخصص: علم نفس العيادي

العنوان:

مستوى جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة

-دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات - بالأغواط-

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين :

فاطنة عواي

ورنيقي نسيبة

إشراف الاستاذ الدكتور :

أ.د عاجب بومدين

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
فاتح محمد	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
عاجب بومدين	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
فارسي إبراهيم الخليل	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية : 2023-2024

كلمة الشكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...

تتبعثر الأحرف وعبثاً أن نحاول تجميعها في سطور

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا.....

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الاغواط ونتوجه بالشكر الجزيل إلى

الأستاذ الدكتور بومدين عاجب

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام

الذي لم يبخل علينا بالمساعدة طوال رحلة بحثنا

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

الى:

*كل طلبة جامعة عمار ثليجي الاغواط

إهداء

الحمدلله الذي يسر لنا سبيلنا وأخرجنا من الظلمات الي النور وفتح لنا أبوب الخير وبعث في قلوبنا التفاؤل والأمل والطمأنينة.

إلى منبع الحنان وسر ووجودي والتي أحيا بها ومن أجلها

إلى التي سهرت على راحتي إلى أمي الحبيبة أمد الله عمرها.

إلى الذي أوصلني إلى هذا المكان وفتح لي أبواب الحب والاحترام إلي قدوتي وسر نجاحي والدي الغالي الذي لطالما سندني وشجعني أهدي لك هذا العمل المتواضع علني أوفي بعض حقك حفضك الله..

الى الذي تنازل عن حقه من اجل هذا اليوم الى زوجي الحبيب

إلى إخوتي الاعزاء

إلى زميلتي في هذا البحث

فاطمة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلى قدوتي في الحياة ورمز الاحترام والتقدير أبي

إلى هدية الرحمان منال الحب والحنان إلى التي علمتني الأصول والاحترام إلى أمي الغالية

إلى أبي الغالي،

إلى كل أفراد العائلة كبيرا وصغيرا وأسأل الله أن يحفظهم

إلى كل أخوتي وأخواتي

إلى كل الزملاء والزميلات

إلى كل الذين يسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي.

نسيبة

ملخص الدراسة

مستوى جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة

– دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات – الاغواط –

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الاسرية المرة العاملة ومعرفة فيما لو كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في جودة الحياة الاســـرية لدى المرأة العاملة تعزى للمتغيرات (وجود الاطفال، الاقدمية في العمل). ولقد تم الاعتماد على اداة للقياس جودة الحياة الاسرية وتم توزيعهما على عينة عشوائية قوامها 100 امرأة، من مجتمع العينة معتمدين في ذلك على المنهج الوصـــفي لملائمته الدراســـة الحالية، وبعد اخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية SPSS اسفرت النتائج على:

* مستوى جودة الحياة الاسرية لدى افراد العينة منخفض

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية في جودة الحياة الاســـرية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير وجود الأطفال.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية في جودة الحياة الاســـرية لدى المراة العاملة تعزى لمتغير الاقدمية في العمل.

وفي ضـوء ما تم التوصـل اليه الطالبتان من نتائج ختمت الدراسـة بخاتمة وأوصـى بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الاسرية – المراة العاملة.

The level of quality of family life among working women
- A field study on a sample of working women - Laghouat –

Study summary
This study aimed to reveal the level of quality of family life of working women and to find out whether there are statistically significant differences at the significance level (0.05) in the quality of family life of working women due to the variables (the presence of children, seniority at work). We relied on a tool to measure the quality of family life and distributed it to a random sample of 100 women from the sample population, relying on the descriptive approach to suit the current study. After subjecting the results to statistical processing (SPSS), the results resulted in:
* The level of quality of family life among sample members is low
* There are no statistically significant differences in the quality of family life for working women due to the variable of the presence of children.
* There are no statistically significant differences in the quality of family life for working women due to the variable of seniority at work.
In light of the results reached by the two students, the study concluded with a conclusion and a set of recommendations were recommended.
Keywords: quality of family life - working women.

فهرس المحتويات

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	1
الجانب النظري الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
مشكلة الدراسة	04
فرضيات الدراسة	06
اهداف الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
تحديد مصطلحات الدراسة	07
الدراسات السابقة	08

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: جودة الحياة الاسرية	
تمهيد:	11
1- مفهوم جودة الحياة:	12
2- نشأة جودة الحياة:	13
3- جودة الحياة والرضا عن الحياة:	15
5- جودة الحياة الأسرية:	17
6- تعريف الاسرة:	17
7- تعريف جودة الحياة الاسرية:	18
8- أبعاد جودة الحياة الأسرية:	18
9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:	19
10- بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة الأسرية:	24
11- خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث : المرة العاملة	
تمهيد	27
1- الخلفية التاريخية لخروج المرأة إلى ميدان العمل:	28
2- اسباب خروج المرأة للعمل:	31
3- المرأة العاملة واسرتها:	32
4- نتائج خروج المرأة للعمل:	32
5- ازدواجية أدوار المرأة العاملة:	33
6- المشكلات الأسرية للمرأة العاملة:	34
6- خلاصة	37
الجانب الميداني الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	38
1. منهج الدراسة	39
2. عينة الدراسة	39

3. مجتمع البحث	39
4. حدود الدراسة	40
5. الدراسة الاستطلاعية.	41
6. وصف أدوات الدراسة	41
7. الخصائص السيكو مترية	42
8. الأساليب الإحصائية	43
9. خلاصة	45
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	46
1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.	46
2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	47
3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.	48
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	49
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	50
6- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	51
الاستنتاج العام	53
خاتمة و توصيات	54
المراجع	55
الملاحق	62

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين توزيع العينة الأساسية حسب الاتجاه	40
02	جدول يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة الاسرية	42
03	جدول يوضح ثبات لمقياس جودة الحياة الاسرية بطريقة الفا كرونباخ	42
04	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة الاسرية	46
05	جدول يوضح دلالة الفروق تبعا لوجود الأطفال في مقياس جودة الحياة الاسرية	47
06	جدول يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس جودة الحياة الاسرية	48

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
I	مقياس جودة الحياة الاسرية
II	مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية _SPSS

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والخلية الأولى التي يخرج منها الطفل منذ بداية حياته ويفترض أن يجد فيها إشاعاتها المادية والعاطفية، فالطفل قد يكتسب العديد من السلوكيات من الأسرة التي تجسد في ذهنه، لكن في الآونة الأخيرة لم يكتفي الفرد بنشأته في وسط الأسرة وإشباعه لبعض الحاجات والرغبات فقط، بل أصبح يبحث عن كيف يعيش حياة جيدة وسعيدة داخل أسرته، وهذا ما أطلق عليه العديد من الباحثين بجودة الحياة الأسرية، والذي أصبح الشغل الشاغل في عصرنا الراهن، إذ تعتبر هذه الأخيرة الأساس لبناء شخصية سوية لأبناء يتمتعون بصحة نفسية جيدة ومستوى انفعالي متزن، وذلك من خلال قيام كل فرد من أفراد الأسرة بدوره الجيد والأمثل في أداء مهامه اتجاه الأسرة التي تحتويه.

وقد أصبح مفهوم جودة الحياة الأسرية محطا كبيرا للاهتمام عالميا، وذلك نظرا لوجود العديد من العوامل السائدة التي قد تؤثر سلبا على مستوى جودة الحياة الأسرية، ومنها وجود طفل يعاني من مشكلات سلوكية أو انفعالية أو غير ذلك من المشكلات؛ وقد أدت تلك الأهمية المتزايدة لمفهوم جودة الحياة الأسرية إلى زيادة الاهتمام بتطبيق الممارسات العلاجية والتداخلية المتمركز حول الأسرة للتعامل مع احتياجات الأطفال من ذوي الإعاقات والمشكلات المختلفة.

فهناك ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في زيادة الاهتمام بقياس جودة الحياة الأسرية؛ فأول هذه العوامل هو تزايد الاهتمام بقياس جودة الحياة الفردية مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير البيئة المحيطة، والثاني هو تزايد تفضيل بقاء الأطفال ذوي الإعاقة مع أسرهم بدلا من مؤسسات الرعاية، والثالث هو سعي الباحثين وصانعي السياسات حول العالم إلى التحسين من جودة المقدم من خدمات ودعم لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات والصعوبات المختلفة.

ومن مبادئ جودة الحياة الأسرية أن كل أسرة لها ميزة وخاصية تختلف فيها عن الأسر الأخرى؛ فجودة حياة الأسرة تتوقف على مدى الترابط الداخلي لأعضائها وتأثيرهم وتأثرهم ببعضهم البعض، فبعض التعاملات الأسرية وأساليب الوالدين في تعاملهم مع الأبناء تنعكس بشكل إيجابي أو سلبي في تكوينهم، فإذا كانت العلاقة إيجابية ستنعكس على شخصية وأسلوب الأبناء بشكل

إيجابي وسوي، إما إذا كانت سلبية ستكون بيئة وعاملا مساهما وقويا وأساسيا في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء. لذلك يعد الجو الأسري العامل الفعال في تحديد احتمالية تحقيق أو عدم تحقيق التوازن الانفعالي والاجتماعي المتمثل في سلوك الأبناء؛ فالطفل السوي هو الذي يحظ بتواجده في أسرة سوية تتوفر بها الظروف الملائمة بالاستقرار وتسمح له بالتكيف ويتوافر بها المستوي التعليمي والاجتماعي والاقتصادي المناسب؛ أما الأسرة التي لا تهتم ببناء الجانب الفسيولوجي وكذلك الجوانب النفسية والاجتماعية التي تساهم في بلورة طبع الطفل تطرأ عليها عوامل تخل بتوازنها وتترك أثرا في نفسية الطفل وسلوكياته.

تمثل الأسرة الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل معها، وفيها تتكون شخصيته واتجاهاته وقيمه، ويتم إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية والنفسية؛ ويعرف كل ذلك بمسمى جودة الحياة الأسرية؛ وتلعب الأسرة دورا هاما عن طريق أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان نحو أبنائهم في تحقيق توافقهم أو سوء توافقهم النفسي والسلوكي. فمفهوم جودة الحياة الأسرية عبارة عن مفهوم واسع يُقصد به درجة تحقق احتياجات الأسرة، ومدى استمتاع أفرادها بقضاء الوقت معا، ومدى قدرة كل منهم على فعل الأشياء ذات الأهمية بالنسبة لهم؛ ومن الأمور الهامة والواجب الانتباه إليها عند دراسة مفهوم جودة الحياة الأسرية هي ضرورة دراسة العلاقات المركبة والمتشابكة بين مجالات جودة الحياة الأسرية لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

ومن خلال كل ما سبق طرحه عن موضوع الدراسة حاولت الطالبتان من خلال دراستهما الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المراة العالمة، لهذا عالجنا موضوع بحثنا من خلال خمسة فصول، حيث تتعرض في

الفصل الأول: إلى تحديد إشكالية الدراسة وطرح فرضياتها وأهدافها وأهمية الدراسة وتحديد التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة وعرض الدراسات السابقة.

اما **الفصل الثاني:** فقد تناولنا فيه الجانب النظري لمتغير الدراسة جودة الحياة الاسرية حيث تم الإشارة الى مفهومها ونشاتها كما أشرنا الى تقارب المفاهيم بين جودة الحياة والرضا عن الحياة

ثم ابعادها وكذا العوامل المؤثرة في جودة الحياة لنختم الفصل بأهم النظريات المفسرة وكذا خلاصة للفصل.

اما الفصل الثالث: فقد تطرقنا فيه الى اهم ما جاء في الادب النظري عن المراة العاملة ابتدأن بتاريخ خروج المرة للعمل ثم طرح أسباب المرأة العاملة واسرتها ثم نتائج خروج المرأة للعمل ولقد تطرقنا الى ازدواجية أدوار المرأة العاملة والمشكلات الأسرية للمرأة العاملة انختم الفصل بخلاصة عن كل ما جاء في الفصل.

اما الباب الثاني فقد قسم الى فصلين فصل الإجراءات المنهجية، والذي تناولنا فيه المنهج والعينة واداة الدراسة والدراسة الاستطلاعية وكذا الخصائص السيكومترية لادوات القياس والاشارة الى الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة ثم الفصل الخامس فقد كان مخصص لنتائج الدارسة حسب ما جاء عن كل فرضية لنختم دراستنا بخاتمة وتوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.

الفصل الأول : المدخل التمهيدي

1- الإشكالية الدراسة

2- التساؤلات الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعد الأسـرة أول وأهم وسـيط لعملية التنشـئة الاجتماعية، فأسـرة الطفل هي التي تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أسـاس وضـعها في المجتمع، كما يؤثر مركز الأسـرة اقتصـاديا واجتماعيا على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها وبالتالي فإن الأسرة تحدد بدرجة كبيرة إن كان الطفل سـينمو نموا نفسـيا واجتماعيا سـليما أو غير سـليم، فهي المسـئول الأول عن تحديد سـمات شـخصـية هذا الطفل في المسـتقبل **(عون،2017، ص58)**. لذلك فالأسرة هي المؤسسة التربوية التي تتلقى الطفل منذ ولادته، وتعلب دورا رئيسيا في غرس البذور الأخلاقية الأولى في نفس الطفل وتعلمه كيفية التحكم في انفعالاته، وكيفية حل مشـكلاته بنفسـه دون اللجوء للعنف، وفيها يقضـى الطفل حياته الأولى ومعها يتعلم التفاعل، وكيفية التعامل مع نفسه ومع الآخرين، ومن خلالها يكتسب قيمه واتجاهاته، لذلك فإن الأسرة في نظر علماء النفس هي المكان الأول في التنشـئة الأخلاقية التي تتعدى تأثيراتها مرحلة الطفولة وتمتد إلى فترة اكتمال نضـج الفرد العقلي والنفسـي والاجتماعي **(النوري،2015، ص174)**. ونظرا لما أصـبح يلم بالأسـر ويحيط بها من ضـغوطات وتحديات تؤثر على مستويات السعادة وجودة الحياة لديها لقد أصبح الاهتمام بمفهوم جودة الحياة الأسرية ضرورة ملحة اليوم، سواء في السياقات البحثية أو التطبيقية، فجودة الحياة الأسرية هي الطريقة التي يعيش بها أفراد الأسـرة حياتهم معا كوحدة واحدة ويسـتمتعون بوقتهم معا. وتماشـيا مع ما تم ذكره تشـير منظمة الصـحة العالمية إلى أن مفهوم جودة الحياة يتكون من أبعاد مثل :الحالة النفسـية والحالة الانفعالية والرضـا عن العمل والرضـا عن الحياة والمعتقدات الدينية والتفاعل الأسـري والتعليم والدخل المادي، كما يتضـمن ذلك المفهوم عدة مسـتويات أهمها :مسـتوى الصـحة والرضـا الذي يشـعر به الفرد لكونه حيا، والقدرة على القيام بالوظائف البدنية والعقلية والاجتماعية على مستوى مرتفع يؤدي إلى استمتاع الفرد بحياته وزيادة إنتاجيته **(طالحي،2022، ص93)**.

وفي هذا الصدد يؤكد تواتي في دراسته أنه زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة جودة الحياة الأسرية، وذلك نظرا لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي والانفعالي والنفس ي، ومن ثم تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم، ويفسر ذلك Putnam بأن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية، حيث افترض أن الأسرة هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكا في المجتمع، وهي تمثل رأس المال الاجتماعي في المجتمع. **(تواتي،2022، ص496)**. وتعد المرأة العاملة عنصر هام في المجتمع، وعضو فاعل في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والسياسية، وهو ما يدفعنا الى دراسة مختلف جوانب حياتها والوقوف على الظروف الصحية والنفسية والاجتماعية والمحيط الذي تعيش فيه، والمناخ العام الذي تؤدي فيه مختلف أدوارها اليومية، فليس من السهل القيام بأدوار عديدة ومتداخلة دون توفر شروط صحية وظروف فالمرأة العاملة في مجتمعنا المحلي تواجه العديد من التحديات النفسية والاجتماعية من أجل تحقيق التوافق الاسري، خاصة وأنها تقضي أغلب ساعات اليوم خارج بيتها وتعود مساءا من أجل القيام بمختلف المهام الاسرية وتوفير مستلزمات أف ا رد الاسرة والقيام بأدوارها الاسرية على أكمل وجه ودون أي تقصير، وتتعقد هذه الأدوار وتزداد صعوبة مع امتداد واتساع الاسرة، وزيادة مطالب افرادها، وهو ما يدفعها الى البحث عن توفير الأدوات والأجهزة التي تساعدها على أداء مهامها وتوفير الوقت والجهد وتحقيق ولو القليل من الراحة، انها فعلا وضعية تدفعنا للبحث والدراسة في هذا الموضوع. ومن هذا المنطلق ومما سبق عرضه يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية بين افراد العينة تبعا لوجود الاطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية بين افراد العينة تبعا لطبيعة العمل؟

2- فرضيات الدراسة:

- مستوى جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في جودة الحياة الاســـرية بين افراد العينة تبعا لوجود الاطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في جودة الحياة الاســـرية بين افراد العينة تبعا لطبيعة العمل.

3- اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستويات جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة.
- الكشف عن الفروق في جودة الحياة الاسرية بين افراد العينة
- الكشف عن الفروق في جودة الحياة الاسرية بين افرد العينة تبعا لوجود الاطفال.
- الكشف عن الفروق في جودة الحياة الاسرية بين افرد العينة تبعا لطبيعة العمل.

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول والمتمثل في الإطار النظري لجودة الحياة الأسرية، حيث أصبح هذا الموضوع شائعا كثيرا في الآونة الأخيرة نظرا لظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتكنولوجية...، كما قد يستفيد القائمين على دراسة مثل هذه المواضيع من النتائج النظرية التي تم الوصول إليها، كما قد تضيف ولو شيئا بسيطا للأدب النظري في هذا المجال.

فالمرأة العاملة هي عنصر هام في المجتمع، وعضو فاعل في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والسياسية، وهو ما يدفعنا الى دراسة مختلف جوانب حياتها والوقوف على الظروف الصحية والنفسية والاجتماعية والمحيط الذي تعيش فيه، والمناخ العام الذي تؤدي فيه مختلف أدوارها اليومية، فليس من السهل القيام بأدوار عديدة ومتداخلة دون توفر شروط صحية

وظروف مواتية، وهو ما يندرج تحت جودة الحياة، هذا الأخير جدير بالدراسة والتعرف على واقعها الفعلي في الاسرة والمجتمع، من هنا كذلك تنبع أهمية دراستنا.

5- مصطلحات الدراسة:

1.5. جودة الحياة:

ويعرف كارول اريف وآخرون جودة الحياة أنها " تتمثل في الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يتم رصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة، وذات قيمة ومعنى بالنسبة واستمراره فيها، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية. **(شيخي،2014، ص73)**.

تعرف الجودة بأنها درجة الارتقاء والوصول للمثالية في كافة المجالات التي تعبر عنها أو المقاييس التي وضعت من اجل معرفة مدى ما يتمتع به الأفراد وتعرف جودة الحياة إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها افراد العينة فى مقياس جودة الحياة.

5.2. جودة الحياة الاسرية:

تعرفها مسفر (2019) بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها، يتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا، نفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين. **(مسفر،2019، ص79)**.

وتعرف اجرائيا: هي الجودة في الاشباع الكافي للحاجات العاطفية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية الذي يكون بين كل أطراف الأسرة، مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا والسعادة، وأداء كل فرد دوره على أحسن وجه في الحياة.

3.5. المرأة العاملة:

هي التي دفعت بعها ظروف الحياة وتوجهت للعمل من اجل تلبية متطلبات الحياة وهي عينة التي استجابة لأداة الدراسة والمتمثلة في النساء العاملات في ميدان التعليم.

6- الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي سعى الباحث إلى الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها .هذا فضلا عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، واخيرا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال.

1.6. دراسة يحيي (2018) بعنوان" :جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين ووضعية الأم(عاملة /ربة بيت)، وترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، ونوع الأسرة(نووية / ممتدة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين المسجلين في السنة الجامعية 2017 / 2016 بجامعة ابن خلدون بالجزائر، واشتملت عينة الدراسة على 200 طالب منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس الجودة والاستبانة- كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

* أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الأسرية للطالب.

* الطلبة ذوي الأسر الممتدة هم أفضل تحقيقا لجودة حياتهم الأسرية.

* وجود فروق في جودة الحياة الأسرية حسب وضعية الأم.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها :ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظرا للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع.

2.6. دراسة خوج (2016) بعنوان" :العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية."

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على 75 تلميذ منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبئي كمنهج للدراسة، واستعانت باستبيان المسح البيئي ومقياس جودة الحياة للأطفال كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

* أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مرتفعة جودة الحياة ومجتمعات بها مصادر متاحة ترتفع جودة الحياة لديهم.

* أن جودة حياة الأسرة من العوامل الهامة والمساهمة في رفع قدرات الأطفال وصحتهم النفسية.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها :تحسين الظروف الأسرية لتأثيرها على جودة حياة الطفل النفسية.

3.6. دراسة سحيري عقيلة :2017

تناولت التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني(دراسة مقارنة) كما هدفت إلى التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني من 2015 – 2007 تعزى لعدة متغيرات .كما تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المتحصلات على البكالوريوس فأكثر من 2015 – 2007 بمجموع 364973امرأة بعينة من 920 امرأة اختيرت بطريقة قصدية اعتمادا على المنهج الوصفي.

4.6. دراسة بشرى:2007 مستوى جودة الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي لدى عينة موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة. حيث بلغت عينة الدراسة 163 :فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية، عدد الذكور

35، وبلغ عدد الإناث 68 أنثى تتراوح أعمارهم بين 40-29 عام. وتم الاعتماد على مقياس الذكاء الروحي، مقياس جودة الحياة. وقد اسفرت نتائج الدراسة على:

* وجود ارتباط موجب دال إحصـــائيا بين درجات أف ا رد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، ومقياس جودة الحياة.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى) 0.001 بين متوسط درجات الذكور والإناث في درجة الذكاء الروحي وكذلك في الابعاد وكانت الفروق لصالح الاناث.

* وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي مع الجنس، وذلك على جودة الحياة

* أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي يليها الحقيقة، يليها النعمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسـات السـابقة نلاحظ ان الدراسـة الحالية قد اتفقت مع الدراسـات السابقة من حيث الموضوع بحيث توجهت الدراسات السابقة والدراسة الحالية الى تناول موضوع جودة الحياة لدى المرأة العاملة بشـكل عام. اما من ناحية الاختلافات المسـجلة بين الدراسـة الحالية وسـابقاتها فنرى ان بعض الدراسـات اختلفت في بعض الجزئيات حيث درسـت التأثير والتأثير الشـخصـي في حين أخرى درسـت طلبة الدراسـات الجامعية، لكن في المقابل كل الدراسات تناولت جودة الحياة وكان الاختلاف في حجم العينة، كما اختلفت الدراسـة الحالية مع الدراسـات السـابقة في المنهج فمنها من كان منهجها المنهج التجريبي اما من حيث الأهداف والاهمية فكانت واحدة بين جميع الدراسات والدراسة الحالية.

اما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة سايكون من أهدافها الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة وكذا الكشف عن الفروق بين افراد العينة تبعا لوجود الأطفال وكذا تبعا لطبيعة العمل.

الفصل الثاني: جودة الحياة

الفصل الثاني: جودة الحياة الأسرية

تمهيد:

1- مفهوم جودة الحياة:

2- نشأة جودة الحياة:

3- جودة الحياة والرضا عن الحياة:

5- جودة الحياة الأسرية:

6- تعريف الأسرة:

7- تعريف جودة الحياة الأسرية:

8- أبعاد جودة الحياة الأسرية:

9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

10- بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة الأسرية:

11- خلاصة الفصل

تمهيد:

تحسين جودة الحياة لدى الأشخاص هدف أسمي يسعى كل شخص في ظل الظروف المتلاحقة والسريعة التغير إلى محاولة معايشه جودة الحياة والشعور بتحسين الحال والتوافق النفسي والاجتماعي مما يقتضي صحة نفسية إيجابية. فمفهوم جودة الحياة الأسرية عبارة عن مفهوم واسع يُقصد به درجة تحقق احتياجات الأسرة، ومدى استمتاع أفرادها بقضاء الوقت معا، ومدى قدرة كل منهم على فعل الأشياء ذات الأهمية بالنسبة لهم؛ ومن الأمور الهامة والواجب الانتباه إليها عند دراسة مفهوم جودة الحياة الأسرية هي ضرورة دراسة العلاقات المركبة والمتشابكة بين مجالات جودة الحياة الأسرية لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

1- مفهوم جودة الحياة:

انبثق مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وعلى ذلك تغيرت التوجهات كما يقرر (Lynch, 2006:3) من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة.

وقد بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين الاهتمام بجودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية تبني نظرة إيجابية عن الإنسان فأصبح مفهوم جودة الحياة كما يرى **(Ring, 2007: 178)** من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات فوضعت أمريكا شعاراً بعنوان: أشخاص أصحاء لعام (2010)، لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الايجابية لدى الشعوب.

وعرف خبراء الصحة العالمية جودة الحياة (1995) WHOQOL Group بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة، والنسق القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الادراك بالأهداف والتوقعات ومستوى الاهتمامات.

وتناولت أنور، وعبد الصادق (2010، 503) جودة الحياة بأنها تقيم الفرد لمستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم له، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة، بينما يرى عبدالخالق (2008) أن مصطلح جودة الحياة ينطوي ضمنياً على معنى تقييمي باقتراض أن الحياة جيدة، أما مصطلح نوعية الحياة فهو يشير إلى قطبي التقييم فيشمل الجانب الإيجابي أو الجانب السلبي، وأن شيوع مفهوم جودة الحياة يرجع إلى تعريف منظمة الصحة العالمية عام 1948 ووصفها بأنها حالة من التنعم Well being ولا تقتصر على غياب المرض وهذا، أدى إلى التركيز على الجوانب الإيجابية على أساس أنها نوعية الحياة.

إن جودة الحياة هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع كل من أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته **(بو عيشة،2014، ص73)**

ويمكن تعريف جودة الحياة على أنها تصورات الأفراد حول وضعهم في الحياة في سياق الثقافة ومنظومات القيم التي يعيشون في ظلها.**(Karabulut et al., 2013, 193)**

ويقصد بجودة الحياة أيضا شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية من حسن إدارته للوقت والاستفادة منه **(نعيسة،2012، ص336)**.

2- نشأة جودة الحياة:

بدأ ظهور الفكرة الأولية لجودة الحياة في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها؛ وكان الفيلسوف أرسطو من أوائل من تناولوا هذا المفهوم، وكان ذلك في عام 385 قبل الميلاد؛ وقد رأى أرسطو بأن كلا من" الحياة الجيدة "أو" فعل الأشياء بصورة جيدة "مرادف للسعادة؛ كما رأى أرسطو أيضا بأن معنى السعادة يختلف حسب الظروف وبين الأشخاص، فما يجعل المريض سعيدا مختلف عما يجعل الفقير سعيدا ورغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال ستينيات القرن العشرين، إلا أن لهذه المؤشرات جذورا في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين؛ وهذه المؤشرات المبكرة وما حولها انقسمت إلى نوعين، وهما المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية **(شيخي،2014، ص86)**.

وقد ظهرت بوادر دراسة نوعية وجودة الحياة في علم الاجتماع في الثلاثينات من القرن العشرين وما سبقها من محاولات كانت تبحث في حالات المعيشة للأسرة؛ وقد يرجع استخدام مفهوم جودة الحياة إلى العالم" ماكس فيبر"، حيث يعد أول من أشار إليه عام1915، فقد تناوله بوصفه إدراك

الأفراد للاختيارات المتاحة له في الحياة والتي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح له في المجتمع، وقد ازداد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين **(النعيم،2014، ص171)**.

وفي بادئ الأمر، تفرعت دراسة مفهوم جودة الحياة إلى فرعين رئيسيين، وهما الرفاهية الاجتماعية والرفاهية الفردية؛ فحتى نهايات ستينيات القرن العشرين، كانت الرفاهية الاجتماعية هي المنهج السائد لدراسة مفهوم جودة الحياة، ووفقا له كانت تقاس جودة الحياة من خلال المؤشرات الاقتصادية الموضوعية مثل جودة المسكن، وتوافر الخدمات الصحية، الخ)، وقد تعرض هذا المنهج للانتقاد بشدة مع حلول مطلع السبعينيات؛ وتمخض عن ذلك بروز مفهوم جودة الحياة؛ وفي إطار دراسته، ازداد الاهتمام باستخدام المؤشرات الذاتية لقياس جودة الحياة، حيث ازداد دعم فكرة أن المؤشرات الموضوعية غير كافية لقياس جودة الحياة لدى الفرد.

ومنذ ذلك الحين، تطورت دراسات جودة الحياة، حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى؛ وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة بعض الجوانب الهامة، وهي كالآتي **(داهم،2015، ص33)**.

الأول :بعد عام1970 ، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعاريفها ضمن المناطق الحضرية والريفية، وذلك على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

الثاني :عالميا حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية، وذلك لأن المدخل المتبع والسائد كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة.

وفي عام 1975 بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة QOL وأصبح من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنظمة في مطلع الثمانينات، وذلك عندما تم استخدامه مع مرضى الأورام، فقد واجه الأطباء مشكلة متمثلة في ارتفاع تكاليف علاج مرضى السرطان، وكان الغرض من العلاج هو زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى، ومن هنا قدمت دراسة مفهوم جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى

(سواكري،2014، ص64).

3- جودة الحياة والرضا عن الحياة:

ترتبط جودة الحياة بالرضا عن الحياة حيث يشير كونتيني ووشيفن ودوجن Counteny& Steplen& Duggan (2003) أن جودة الحياة تعتمد على المكونات الذاتية والمكونات الموضوعية التي تعكس الرضا عن الحياة، كما أكد جاب الله، هريدي (2001) على النظرة المتفائلة للمستقبل والمرتبطة بما حققه الفرد من انجازات في ضوء الماضي والحاضر، كما وضح نيشلان وياسم ولام (2007) Michalak & Yatham& Lam، وليتش.(2006) Lynch ارتباط جودة الحياة بالسعادة والتفاؤل كما تناول كاليتش وياينيزك وسكيلر (2004) Kalitesi & Yalnizlik & Skiler جودة الحياة ومعنى الحياة حيث أن نوعية الحياة تتضمن الخطط التي يعدها الشخصي لحياته، وتنفق مع المعنى لديه وأهدافه المستقبلية، والتي تبعث لديه الإحساس بمعنى الحياة. كما أكد منسي وكاظم (2006) على أهمية أدارة الوقت كبعد أساس من أبعاد جودة الحياة حيث أشار أن جودة الحياة تتضمن إدارة الوقت والإفادة منه بجانب إشباع الحاجات، حيث أن جودة الحياة، تنبع من الشعور بالرضا والسعادة من خلال إشباع الحاجات نتيجه ثراء البيئة، ورقي الخدمات المقدمة للأفراد على المستوى الصحي والاجتماعي والتعليمي والنفسي، كما أن توافر هذه الخدمات المقدمة للشخص تثري المشاعر الإيجابية وتساعد في تحسين جودة الحياة كما يقرر دوكينسين وبتروسكيني. (2003) Ducinskeine &Kalediene&Petranskiene تناول علماء النفس بالدراسة والبحث الشخصية الإيجابية وخصائصها والعادات الإيجابية وأن الإنسان خير بطبيعته وبداخله طاقات وإمكانات بغير حدود ، وأهمية المعنى الإيجابية الذي يجعل الحياة مستحقة ويقي الشخصية من الوقوع فريسة للمرض وأهمية معايشه الرفاهية النفسية والتنعم النفسي كمظهر للشخصية الإيجابية وهو توجه علم النفس الايجابي الذي ينصب على الجوانب الإيجابية من الشخصية خاصة دراسة جودة الحياة والذي يعتبر هدفاً أساسياً في حياة الإنسان.

وأهتم لواساكي (2007) Lwasski عينات من ثقافات مختلفة في آسيا والشرق الأوسط، واقترح بعض العوامل التي قد تؤدي إلى تحسين جودة الحياة منها: التعليم والتنمية البشرية والتواصل

الاجتماعي والثقافي، والبحث عن معنى في الحياة، والهوية وتقدير الذات والمشاعر الايجابية المرتبطة بالتفاؤل والسعادة هي: الحياة الجيدة والتنعم والرضا عن الحياة وجودة الحياة نتاج للصحة النفسية الجيدة مع التأكيد على أهمية تحسين جودة الحياة كهدف لبرامج الصحة النفسية. ويؤكد دودسون(1994) ,Dodson أن جودة الحياة تعكس شعور الفرد بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات. أماجودة حياة الطالب كما يرى تايلور (2005: 4) Tayler فهي وصوله إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدي إلى نجاحه في الحياة، وشعوره بالرضا والسعادة أثناء أداؤه الأعمال المدرسية، التي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعليم وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة في الحياة وشعوره بالمسئولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته وقدرته على حل مشكلاته مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية نتيجة تفاعل مع بيئة تعليمية جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة من المعلم ويشعر بالمساندة الاجتماعية من زملائه ومعاونيه. ويتناول حبيب (2006: 84) جودة الحياة على أنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيتة في النواحي النفسية والمرضية والإبداعية والثقافية والرياضية والشخصية والجسمية والتنسيق بينهما، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن والاستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية الاجتماعية وهو ما أكده حسانين (2009: 227) أن جودة الحياة هي شعور الأفراد بالرضا والسعادة في جوانب حياتهم في المجالات الصحية والانفعالية والاجتماعية.

5- جودة الحياة الأسرية:

تعتبر الأسرة جزء من الأسس والمقومات المهمة في المجتمع والتي تنظم بقوانين تفرض على أفراد العائلة وتعتبر من أهم أركان المجتمع حيث إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتأثر بها الفرد منذ الولادة كذلك فأن الأسرة تفرض على الأفراد العادات والتقاليد والقيم والسلوكيات

التي يتصف بها الأفراد كذلك ضبط النفس وحسن التصرف ويرى الكثير من التربويين إن الأسرة هي المدرسة الأولى للفرد وذات الأثر الكبير في طباع الأفراد وصولاً إلى مرحلة النضج وفي هذه الفترة تكثر الحركة واللعب والانفعالات وبدء التعبير عن الذات وجميعها مراحل من مراحل التعلم والتعرف على المجتمع.

ولابد لنا من معرفة التغيرات الاجتماعية الكثيرة في نواحي الحياة المختلفة وقد تأثرت الأسرة نوعاً ما بهذه التغيرات من حيث التعليم والتكييف والتفاعل مع الآخرين مما أدى إلى التفاعل الاجتماعي والنفسي، وتقوم الأسرة بثلاثة وظائف أساسية في المجتمع وهي:

- إعداد أفراد صالحين يمكنهم من خدمة المجتمع.
- إعداد أفراد للمشاركة والتأثير في المجتمع.
- توفير مستلزمات المشاركة في المجتمع. **(ابراهيم،2011، ص33).**

6- تعريف الاسرة:

فمن المنظور النفسي والاجتماعي يقصد بالأسرة حسب لشهب بأنها: تلك الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم، وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية الأولى للأبناء وتعيش عادة في مسكن واحد. **(لشهب،2017، ص363).**

وفي تعريف آخر هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية **(عيادي وكشيشب،2018، ص541).**

7- تعريف جودة الحياة الاسرية:

تعرف بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها، يتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا، نفسيا واجتماعيا، مما يوفر

الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين. **(مسفر ،2019، ص79)**.

كما يمكن وصف جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية؛ ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية **(عيادي وكشيشب، مرجع سابق، ص541)**.

ويمكن تعريف جودة الحياة الأسرية أيضا على أنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال والذي يدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستغلالها في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية **(المالكي ،2017، ص295)**.

من خلال ما سبق ترى الطالبتان أن جودة الحياة الأسرية هي ذلك الاشباع العاطفي النفسي والدفيء الكافي للحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، والعيش حياة جيدة خالية من الاضطرابات والمشاكل السلوكية، والانفعالات السلبية، بحيث يستمتع أفراد الأسرة بوجودهم الإنساني وشعورهم بالسعادة والرفاهية والرضا في الحياة.

8- أبعاد جودة الحياة الأسرية:

تضمن جودة الحياة الأسرية المستقرة سعادة أفرادها لإدراكهم بأن حياتهم ذات معنى وتتوفر لهم فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهما على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة، وقدرتهما على النجاح في رعاية أبنائهما بدنيا، ونفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين.

وتتحقق جودة الحياة الأسرية أيضا عندما تتمكن الأسرة من تحقيق التوازن الاقتصادي والحصول على المال الكافي الذي يمكنها من التمتع بأوضاع معيشية كريمة،كما أن جودة الحياة الأسرية تمثل نجاح الأسرة في الموازنة بين الموروث الثقافي الأصيل وبين الوافد الحضاري المعاصر،

فلا هي تتخلى عن قيمها ومثلها، ولا هي تتخلف عن ركب التحضر ومواكبة العصر، وفي ضوء هذه التعريفات لجودة الحياة الأسرية يمكن تقسيم أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى: التفاعل الأسري، الحياة الوالدية اليومية، البيئة المادية، الحماية الأسرية، جودة الحياة الانفعالية، جودة الحياة الاجتماعية**(حسروميا ،2018، ص116)**.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الاجتهادات المختلفة في اقتراح أبعاد جودة الحياة الأسرية، غير أننا سنكتفي بذكر ما توصل إليه بعض الباحثين والعلماء وهي كالتالي:

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما متعدد الأبعاد، وقد صنف بارك وزملائه جودة الحياة الأسرية في بعدين رئيسيين هما:

البعد الأول :الجوانب الفردية :والتي تتمثل في السعادة الانفعالية، السعادة الاجتماعية، الحالة الصحية، الإنتاجية، المقاومة وأساليب المواجهة؛

البعد الثاني :الجوانب الأسرية، وتتمثل في التفاعل الأسري، الحياة اليومية، الوالدية، الحالة المادية. **(ناصري وبراهمية ،2022، ص331)**.

9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

تكتسب الأسرة بأنماطها المختلفة (الممتدة والكبيرة والصغيرة) أهميتها من كونها مؤسسة اجتماعية ضرورية لا بديل عنها، كما تحتل مركزا أساسيا في النظام الاجتماعي العربي؛ وعلى الرغم مما طرأ عليها من تغيرات في حجمها ووظائفها وأدوار أفرادها وعلاقتهم ببعضهم البعض، إلا أنها ما زالت تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية واقتصادية ودينية وثقافية هامة تؤثر في جودة الحياة الأسرية.

وتقوم العلاقات الأسرية الناجحة على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شئونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة **(صحاف ،2015، ص7)**.

وخلال السنوات الأخيرة، أصبحت الأسر تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية والديموغرافية، وتعتبر هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة واستقرار وتوازن الأداء الأسري، والتنظيم الأسري، ومن ثم جودة الحياة الأسرية، وهناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الأداء الأسري، مثل الدين، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة وتتمثل اهم هذه العوامل في:

1.9. الدين:

يعتبر الدين أهم الركائز الأساسية لجودة الحياة الأسرية، ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختيار الزوجي؛ كما أن الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيرا ونما ء على محيطها الأسري، فمن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أفراد الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية، مثل الصلاة؛ فمثل هذه الممارسات الدينية تهذب الأسرة فكريا وروحيا وتمنع الأسباب المؤدية للانحراف.

ويساهم وجود الدين في تربية وتشكيل شخصية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا، وذلك بغرس التعاليم الدينية، والمعايير السماوية التي تمد الأبناء بإطار سلوكي أخلاقي، وتوحيد السلوك الاجتماعي، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة **(عبد الرحيم ،2019، ص190)**.

وتتسم الأسر المحافظة والمتدينة بميلها نحو ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي في نفوس الأبناء والحرص على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك وافد جديد تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد **(مقحوت ،2014، ص57)**.

2.9. حجم الأسرة:

لم يطالب الإسلام بشريعته السمحة المسلم بتحديد النسل، وذلك لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن؛ ومع ذلك فمن الحري بالمسلم الحق أن يراعي أيضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل أعباء تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على

الأقل في فترات الإنجاب حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما أن زيادة حجم الأسرة وعدد الأبناء من شأنها التأثير على قدرة الأب والأم على تربية الأبناء ومتابعتهم **(عطية الله ،2016، ص50)**.

ولحجم الأسرة أثر كبير على جودة الحياة الأسرية؛ فالطفل الوحيد على سبيل المثال غالبا ما يحاط برعاية تزيد عن الحاجة، ولهذا تصبح علاقات هذا الطفل بغيره على أساس أهمية مصالحه، وذلك بخلاف الطفل الذي ينشأ في أسرة كثيرة الأطفال، فهذا غالبا ما يميل إلى النموذج السوي باعتبار أنه يتعامل مع خليط ومع عدد من الأطفال؛ كذلك فوجود كلا الأبوين أو الأب بمفرده أو الأم بمفردها من العوامل المهمة في التنشئة الأسرية؛ وهناك أيضا نسبة الذكور إلى الإناث وترتيب الطفل بينهم **(محمدي وبوعيشة ،2013، ص02)**.

وقد أصبح حجم الأسرة الصغير هو النمط السائد في هذا العصر وخاصة بين الطبقة الوسطى في كثير من المجتمعات؛ وقد أدى ذلك إلى زيادة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسر، وزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وحل المشكلات التي تواجه الأسرة؛ وتعطي الأسرة صغيرة الحجم فرصا أكبر لاكتشاف قدرات الأبناء ومتابعة أدائهم المدرسي، كما تتيح هذه الأسرة فرصا أكبر لمشاركة الأبناء في أنشطتهم الثقافية والاجتماعية ورعاية اهتماماتهم ومواهبهم والعمل على صقلها **(أبو كيف ،2016، ص341)**.

3.9. المستوى التعليمي (الثقافي)للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في جودة الحياة الأسرية وفي اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أبنائهم ومعاملتهم؛ وغالبا ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وتتسع آفاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم.

ويؤثر مستوى تعليم الوالدين تأثيرا واضحا في نمو الطفل، وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتهما ومعارفهما في تعليم الأطفال، وذلك من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية، ويُفَسَّر ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلهما أكثر إدراكا ومراعاة

للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال، وهناك أثر آخر متمثل في تقليد الأطفال لنموذج الأب والأم، كما أن لانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أثر في فهم الوالدين لحاجات أبنائهم، خاصة المراهق، ومحاولة تلبيتها ويعتبر المستوى التعليمي للوالدين ذا أثر كبير على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل؛ فالطفل الذي ينشأ في أسرة متصلة ذات إطلاع على ثقافات مختلفة في بيت علم يتعامل مع الكتب والمجلات والجرائد يختلف عن الطفل الذي ينشأ في أسرة لا تهتم بهذه الأمور **(عيشاوي ،2012، ص216)**.

4.9. العلاقة الزوجية بين الوالدين:

تعتبر العلاقة الزوجية بين الوالدين أهم عنصر حي وواقعي يؤثر على جودة الحياة الأسرية، فالعلاقة الزوجية التي تتصف بالمشاحنة والخلاف بين الزوجين تزيد من حالة القلق وعدم الرضا والتوتر بينهما، وهذا ينعكس على طريقة تفاعلهم مع أطفالهم، فيكونون أكثر ميلا لاستخدام اتجاهات والدية تتصف بالقسوة والإهمال والحرمان

وتتأثر جودة العلاقة الزوجية بشكل كبير بما إذا كان في الأسرة أبناء يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية مزمنة، مثل المشكلات المصاحبة للإعاقات؛ فقد يؤدي وجود مثل تلك المشكلات إلى سوء العلاقة بين الوالدين، مما قد يتسبب في نهاية المطاف في الانفصال والطلاق؛ ومع ذلك فهذا ليس بالضرورة قاعدة عامة، حيث أن تأثير المشكلات الانفعالية أو السلوكية على جودة العلاقة بين الوالدين يتباين تباينا كبيرا بحسب نوع المشكلة والحالة الصحية العامة للطفل وعلى الرغم من أن المشكلات الانفعالية والسلوكية تؤثر بالسلب على جودة العلاقة بين الوالدين ومستوى الرضا حول العلاقة الزوجية لدى كلي الوالدين، إلا أن الأب يكون أكثر تأثرا مقارنة بالأم؛ كما أنه كلما ازدادت شدة الأعراض التي يعاني منها الطفل، ازدادت شدة وقعها السلبي على الأب مقارنة بالأم؛ وفي سياق آخر، فجودة العلاقة بين الوالدين تؤثر على جودة العلاقة بين الأبناء، مما يعني بأن طبيعة العلاقة بين الوالدين، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تترك تأثيرا بعيد المدى على جودة العلاقات بين الأبناء وتؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل وتحوله إلى شخصية متكاملة متزنة، في حين يؤدي التوتر داخل الأسرة

والخلافات التي تشيع بين أفرادها، خاصة الوالدين، إلى توتر نفسي مقترن بالأمن والطمأنينة والانتماء، وقد يصاحب ذلك أنماط غير سوية من السلوك بين الأطفال كالجنوح إلى الانحراف والعدوانية مع مظاهر سلبية كالغيرة والأنانية والخوف **(ابراهيم ،2018، ص542)**.

5.9. الحالة الاقتصادية (المادية) للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة هو جملة النشاطات والممارسات الاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل وخارج الأسرة، وذلك وفقا لمجموعة من المعايير وهي مهنة كل من الوالدين، ومتوسط دخل الفرد الشهري في الأسرة، ومستوى تعليم كل منهما، والدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة **(رمزي ،2018، ص184)**.

ويرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بنوع الاتجاهات الوالدية التي يستخدمها الآباء، فالأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية واجتماعية منخفضة تميل لاستخدام أساليب والدية تتصف بالقسوة والإهمال مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية، في حين أن الأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية واجتماعية متوسطة أو مرتفعة تميل إلى استخدام أساليب والدية تتصف بالديمقراطية والتعاون والحزم. **(بنات واخرون ،2010، ص28)**.

لذلك يعد الوضع الاقتصادي عاملا بالغ الأهمية في التأثير على جودة الحياة الأسرية، وذلك نظرا لما يقترن به أو يصاحبه وما يترتب عليه من أنماط سلوكية تحدد بدورها طريقة تفكير الفرد وتفاعله وتوافقه مع ما يتعرض له من أحداث وتطورات خلال حياته اليومية، كما أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة تيسرت لأفرادها وسائل النمو السليم وتحققت لهم السلامة النفسية والاجتماعية **(عيسى والعصيمي،2017، ص233)**.

10- بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة الأسرية:

هناك عدة اتجاهات نظرية فسرت جودة الحياة الأسرية، وما يمكننا الإشارة إليه هو الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه النفسي، الاتجاه الطبي والاتجاه الفلسفي:

1.10. الاتجاه الاجتماعي:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى جودة الحياة بنظرة مادية موضوعية، حيث يلخصونها في مؤشرات ومعدلات الوفيات والمواليد والمرض، ونوعية السكن ومستويات الخدمات الصحية والتعليمية، وكذلك مستوى الدخل المادي لأفراد المجتمع، إلا

أن البعض منهم يضيف مؤشر نوعية العلاقات الاجتماعية، كمؤشر رئيس ي على جودة الحياة، فكلما تحسنت نوعية العلاقات وزاد رضا الفرد عنها، نما شعوره بالانتماء إلى المجتمع كل ذلك يدل ذلك على جودة الحياة التي يتمتع بها **(خشمون،2017، ص162)**.

2.10.الاتجاه النفسي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، السكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك من خلال مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة بالعديد من المفاهيم النفسية منها :القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية، ويرى البعض أن جودة الحياة تكمن في إشباع الحاجات كمكوّن أساس ي لجودة الحياة وذلك وفقا لمبدأ الحاجات في نظرية أبراهام ماسلو. **(سركز،2020، ص317)**.

3.10. الاتجاه الطبي: ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة، أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، إذ تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة، وأن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية، وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضا تقييم احتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الحاجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة **(بن رمضان،2017، ص103)**.

4.10. الاتجاه الفلسفي :ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى جودة الحياة على أنها السعادة المنشودة من عملية تحرير النفس من دنس الحياة ومشاكلها، أي العيش في عالم مثالي خالي من كل سلبيات الواقع المعاش، أي محاولة النظر بإيجابية للحياة وتجاهل كل مشاكلها والشر الموجود

فيها، فجودة الحياة بالنسبة للفلاسفة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال عملية التسامي والا رتقاء نحو العالم المثالي المتخيل. **(خشمون،2017، ص163)**.

خلاصة:

ومما سبق نستنتج أن جودة الحياة الاسرية هي درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته من الأبعاد النفسية، والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية والتحسين لمواجهة الأزمات والضغوطات والصعوبات التي تواجه الافراد والتغلب عليها والقدرة على التكيف مع المحيط الخارجي والعيش بسلام والتطلع للمستقبل والنظرة التفاؤلية للحياة، والاستمتاع بالظروف المحيطة والنظرة الإيجابية لها.

كما يرى الطالبتان انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم جودة الحياة الأسرية، لكن يمكن القول انه مفهوم شامل يتضمن عدة أبعاد، لكن يبقى تفسير هذا المفهوم وأبعاده في أن يستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتتوافر لكل منهم الفرص لإنجاز الأهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم دون حوج حاو قيود وأخذ الدعم اللازم لذلك من أفراد الأسرة.

الفصل الثالث

المرأة العاملة

الفصل الثالث: المرأة العاملة

تمهيد

1- الخلفية التاريخية لخروج المرأة إلى ميدان العمل.

2- أسباب خروج المرأة للعمل.

3- المرأة العاملة وأسرتها.

4- نتائج خروج المرأة للعمل.

5- ازدواجية أدوار المرأة العاملة.

6- المشكلات الأسرية للمرأة العاملة.

6- خلاصة

9- العوامل المؤثرة في حوجة الحياة الأسرية.

10- ملخص الانجازات النظرية المعاصرة لحوجة الحياة الأسرية.

11- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار والمهام داخل الأسرة وخارجها، فتحمل المرأة لأدوار متعددة لوحدها ينقص من مردوديتها، فهي لا تستطيع القيام بجميع الأدوار على أكمل وجه، لأنها مازالت تحت سيطرة القيم التقليدية التي تحمل المرأة مسؤولية الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال وخدمة الزوج وتلبية حاجياته .ومع تطور ظروف الحياة وتغيرها، وانتشار الكثير من مظاهر النمو الثقافي والاجتماعي، والتحول من الحياة البسيطة إلى الاعتماد على الميكنة وعلى الأجهزة والبرامج في جميع النشاطات والمجالات ظهرت العديد من الفوارق في حياتنا اليومية، وأصبحنا نعيش في مجتمع يبحث عن كل ما هو مريح وجيد ويتنافسون في الحصول على الاحسن بحثا عن الرفاه الاجتماعي، والتوافق مع ما هو موجود ومتاح في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، والتعايش مع الوضع ومواكبة مختلف التحولات الاجتماعية والتطور التكنولوجي والاقتصادي.

1- الخلفية التاريخية لخروج المرأة إلى ميدان العمل:

المرأة الغربية سبقت المرأة الشرقية في الخروج إلى ميدان العمل، وتقلد مختلف الوظائف وشتى المهن، وكان ذلك نتيجة لظروف وملابسات معينة وهنا نقف قليلا لنتساءل:

هل العوامل التي أدت إلى خروج المرأة عوامل تمليها طبيعة المرأة وتكوينها أم عوامل تتعلق بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟

إن أوضاع المرأة في الأُمم الغابرة مثل اليونان والرومان والعرب والهنود وغيرها من الأُمم كانت سيئة للغاية. فقد أوضحت الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية أنَ مكانة المرأة ودورها في المجتمع يختلف اختلافاً كبيراً من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر في مجتمع واحد. فلكل مجتمع خصائص ينفرد بها عن غيره من المجتمعات وترتبط بظروفه وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والحضارية. فالمتتبع للأحداث التاريخية يرى أنَ عمل المرأة كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوضع ومكانة المرأة في المجتمع ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أنَ المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحياناً يكون سلبياً وأحياناً يكون إيجابياً نشيطاً، وذلك بحسب أنواع التدريبات المختلفة التي تتلقاها الفتاة خلال مراحل حياتها، وبعد ذلك تتوقف المسألة على قدر الثقافة الذي تنال الفتاة، كما تتوقف أيضاً على استعداد المجتمع لتقبل أي نشاط يمكن أنَ تسهم به الفتاة. فلقد بينت الدراسات النفسية أنَ الفروق بين الجنسين لا ترجع فقط إلى ما بينهما من فروق بيولوجية وإنما ترجع أيضاً إلى اختلاف العوامل الحضارية والملاحظة البسيطة تؤكد أنَ المرأة استطاعت أنَ تؤدي أدوارا مختلفة متغايرة حسبما يتطلب منها المجتمع فكانت الأنظمة الاجتماعية وألوان التدريبات المختلفة التي يمكن أنَ تكون الأساس البيولوجي للمرأة، أو توجيه مسيرة المرأة. لكن خروج المرأة الغربية إلى ميدان العمل في العصر الحديث وقضية دعوى تحريرها من التبعية للرجل ومساواةً بالرجل حمل بين ثناياه الكثير من الآثار السلبية التي أثرت في وضع المرأة الغربية خاصة، وفي المرأة عموماً في شتى انحاء العالم. **(الجوير، ،231416-26)**

حيث ساعد انهيار نظام الأقطاع السائد في المجتمعات البورجوازية والرأسمالية على قيام الملكيات القوية في مختلف الأقاليم الأُوربية، وبدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية

وقيام الثورة الصناعية، فاضطرت المرأة إلى العمل بنفسها لتعول أُسرتها، فاستغلها أصحاب المصانع والسماسرة والرأسماليين وأعطوها نصف الأجر الذي يعطونه للرجل مع أنها تعمل في المصنع وتعمل نفس العدد من الساعات أيضاً.

إذن الحركة النسائية في أوروبا كانت حركة منطقية مع الظروف الاجتماعية. وكان لابد للمرأة في هذه الظروف، وفي ظل هذه الأوضاع أنَ تطالب بحقها الطبيعي والمنطقي، واستعملت كل وسائل المطالبة كالأضراب والتظاهر والأعلان والدعاية، ثم بدأت تفكر في الحلول التي سوف تخلصها من هذه الأوضاع السيئة والتخلص أيضا من التبعية والسيطرة التي كان يفرضها عليها الرجل، فبدا لها أنَها لابد أنَ تشارك في مصدر التشريع لتستنبط تشريعات في صالحها؛ لأن التشريعات هناك يضعها أصحاب المصالح لاستغلال الآخرين، ولايضعها الله – عزوجل – لعباده كلهم كما هو الحال في الدين الإسلامي الحنيف، فمن هنا كانت نقطة البداية، وانطلقت المرأة تطالب بحقوقها، فطالبت بحق الانتخاب ثم حق دخول البرلمان، ثم طالبت بالمساواة في الوظائف والمساواة في التعليم، وتقلد العديد من الوظائف بغض النظر عما إذا كانت تناسب أُنوثتها وتكوينها الجسدي والنفسي أو لا. المهم هو السعي وراء لقمة العيش وتأمين الحياة والكسب المادي فقط.

كانت المرأة في الغرب تعيش مع الرجل وتخوض غمار التجربة بكل إصرار وعناد، فتحاول جاهدة النجاح في جميع مجالات العمل وإثبات قدرتها ومهارتها وكفاءتها في أداء مختلف المهن، وإثبات أيضاً أنَ النجاح في العمل يعود إلى الشخص نفسه وطموحه ومهارته وخبراته، وليس لتحديد الجنس الذكري أو الانثوي دور في هذا الموضوع، كذلك حاولت المرأة الغربية من خلال عملها المادي الاستقلال المادي، ومن ثم تخفيف القيود والسيطرة التي كان يفرضها عليها الرجل. **(الجوير، مرجع سابق،23-26)**

وكان على سبيل المثال قول لينين "**Lenin** ": " إن الامة لا تكون حرة حيث هناك نصف عدد السكان مغلولون بأعمال المطبخ"، وكان لهذا القول أثر في ارتفاع أمل النساء في التحرر من الوحدة ومن الأعمال المنزلية، وقد منحت الزمالة والحرية والسمعة النساء في روسيا دنيا جديدة.

ولكن المميزات الجديدة جلبت عليهن مسؤوليات جديدة. فإن معظم الأعمال بالمصانع هي أيضاً روتينية ومجمدة مثلها الأعمال المنزلية، بل وأحياناً أشق منها، ولم تستثن المرأة من الأعمال الصعبة والقذرة مثل حفر الأنفاق أو نظافة الشوارع. إن المساواة، والمرأة لا تعفى من أجل جنسها، إنما قدرتها الجسمية هي التي تحدد المستوى.

وقد كان نتيجة خروج المرأة إلى ميدان العمل قدرتها على تحقيق بعض المكاسب، لذلك ارتفعت مكانة المرأة عالياً، وقد أعدها على ذلك نداء بعض المفكرين والثوار، "ففي خطاب إلى كوجلمان سنة1886م أعلن كارل ماركس أنَ التقدم الاجتماعي يمكن أنَ يقاس بدقة الوضع الاجتماعي للجنس النسائي. إذن المساهمة في الإنتاج لم تظهر بصورة واضحة إلا مع ظهور الصناعة الحديثة، ولكن هذه المساهمة كانت تتم بطريقة تجعل المرأة حينما ترغب في أداء الواجبات الأُسرية والعناية بها تظل مبعدة عن الإنتاج والمشاركة، وحينما تريد المرأة المساهمة في الانتاج وكسب معاشها في استقلال، فأنها تصبح في وضع لا يمكنها من أداء واجباتها الأُسرية وما ينطبق على المرأة في المصنع ينطبق عليها في كل حرفة أُخرى. **(الجوير، مرجع سابق، ص26)**

ويتضح لنا من العرض السابق أنَ المرأة منذ بداية البشرية قامت بأدوار مختلفة، هذه الأدوار فرضتها عليها ظروف المجتمع الذي سيطر عليه الرجل بعد أنَ تحددت العلاقة بين الرجل والمرأة، وبعد أنَ دخلت المدينة في طور الزراعة. فحين طلب منها المساهمة في الإنتاج سواء في المصنع أو الحقل اندفعت إلى العمل مع ما صادفها من صعاب. وحين طلب منها أن تبقى في المنزل، وتقنع بتربية الصغار استجابت لذلك، إن تحقيق مكانة المرأة وتغيير الدور الذي كانت تقوم به مرة بعد أُخرى قد تم على يد الرجل، فهو الذي استشعر أهمية وجودها إلى جانبه في المجتمع خارج نطاق المنزل فأعطاها أدواراً جديدة مختلفة عن الدور الذي تؤديه داخل المنزل ازمانا طويلة. وهكذا نجد أنَ تعليم المرأة ونوع التعليم وكيفيته ومتطلبات الحياة الاجتماعية والحضارية والقيم السائدة في المجتمع هو الذي يؤهل المرأة للعمل ويمهد لها الطريق للخروج من المنزل والمشاركة في الحياة.

2- اسباب خروج المرأة للعمل:

1.2. الثورة الصناعية: التي احتاجت إلى توفير عدد كبير من الأيدي العاملة وخصوصاً عندما يُضرب الرجال عن العمل للمطالبة بحقوقهم المشروعة. فسدت المرأة بدورها هذا الفراغ، وبخاصة أنها تأخذ نصف الأجر الذي يتقاضاه الرجل تقريباً عن العمل نفسه. هذا بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبته الثورة الصناعية في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أثرت على المرأة.

2.2. الحروب التي سادت أُوروبا: فطبيعة الظروف في هذه المجتمعات فرضت على المرأة المشاركة في بناء المجتمع وتنميته لانشغال الرجال بالحرب أو لفنائهم كما في المانيا وفرنسا. وعلى سبيل المثال" ففي فرنسا ساهمت المرأة في نواح متعددة، ويرجع هذا إلى الحرب العالمية الأولى حيث اشتركت النساء والبنات في كل عمل ينضم عماله إلى الجيش. وعلى ذلك فقد صممن أن يتولين أمر مكاسبهن، وخصوصاً حين فقدت الغالبية منهن الأمل في الزواج. وذلك لنقص ما يقرب من مليوني رجل".

3.2. ابتعاد أوروبا عن الدين وانتشار العلمانية: كان لابتعاد أوروبا عن الدين وانتشار العلمانية أثر كبير في إحداث خلل في المجتمعات. حتى ولو كان الدين محرفاً فهو يعني نوعا من الانضباط الاجتماعي الذي يوجد التوازن والاستقرار الاجتماعي.

4.2. تخطيط اليهود والماسونية لإفساد المجتمعات العالمية: فتخطيط اليهود يركز على المرأة كبؤرة اهتمام أساسية، ومن ضمن ذلك إخراج المرأة من مملكتها حتى تستخدم كأداة لإفساد الأجيال الكبيرة وضياع الأجيال الصغيرة بأعمال تخل بكرامتها ولاتتفق مع طبيعتها وانوثتها.

5.2. انتشار الروح الفردية في الغرب: مما جعل أصحاب رؤوس الأموال والمصانع والمخططين لا يراعون المصالح الأُسرية والجماعية للأُسر والجماعات والمجتمع بصفة عامة، ولكن تتركز بؤرة الاهتمام لديهم على مصالحهم الشخصية وتحقيق أعلى معدلات من الإنتاج والمكاسب المادية بغض النظر عن الخسائر الفادحة التي سوف تنجم من جراء ذلك.

6.2. أثر الثورات الاجتماعية الكبرى: أثرت الثورة الفرنسية أو الروسية أو غيرها، وخصوصاً تلك التي تحمل أفكاراً أو مثلاً وحاولت تطبيقها في الواقع الاجتماعي، ودخلت المرأة بصفتها عضواً في المجتمع الإنساني في خضم الإحداث وتأثرت كما تأثر المجتمع بأكمله بهذه الأفكار والثورات والتغيرات. ولقد كان للتغيرات الاجتماعية المذكورة آنفاً في حياة الأُمم الغربية أثرها في العالم أجمع، وامتد هذا التأثير على العالم الإسلامي عموماً. **(الجوير، مرجع سابق، ص32)**

3- المرأة العاملة واسرتها:

إن المشاكل التي تتعرض لها الأُم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد

على النفس، أو تفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون. وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأُم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلماً عدداً من النساء اللائي لاتقدم لهن الظروف بديلاً للعمل. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب أزواجهن ما يفي باحتياجات الأُسرة والأطفال. لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملاً ممتازاً بالنسبة للأُسرة إذ تضحي المرأة براحتها في سبيل استقرار أُسرتها. ومن الجدير بالذكر أنَ وجود الأُم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أنَ الوقت الطويل الذي تقضيه الأُم مع أطفالها ليس دليلاً على "الأُمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أنَ أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فأنَ علاقاتها بهم قد تتأثر سلبياً إلى حد كبير **(الخولي، 2006، ص 100)**

4- نتائج خروج المرأة للعمل:

يلاحظ أنَ المعوقات الاقتصادية والتشريعية وحتى الاجتماعية التقليدية التي كانت تمثل معوقات أساسية أمام عمل المرأة إسهامها في مجالاته المختلفة بدأت تتضاءل فكثير من المهن والأعمال مفتوحة أمامها وكذا المدارس والجامعات ومعاهد ومراكز الإعداد والتدريب إلا أنَه يلاحظ من جهة أخرى أنَ نمط الحياة بدا يظهر ويزداد تأثيره بوصفه عاملاً معوقاً أمام نجاح المرأة في العمل

مما يضع المرأة ويضع المنظمات المعنية بقضاياها ومختلف مؤسسات المجتمع والحكومات أمام مشكلة متشعبة وضخمة الأبعاد.

ويلاحظ أنَ أبعاد هذا المعوق الأساسي أخذت تظهر وتتبلور حتى في الدول المتقدمة في أربعة معوقات أو مشاكل أساسية:

1- الفهم الخاطئ لقابلية المرأة واستعداداتها لتسلم وظائف أو مناصب أو مواقع إدارية قيادية أو ذات مسؤولية في صنع واتخاذ القرارات وخاصة ما يتصل بتأثير الجوانب العاطفية والشعورية في شخصيتها.

2- الهياكل غير الرسمية التي لا تحبذ ازدياد مساهمة المرأة في الأعمال عموماً.

3- سياسات التعيين والترفيع والترقية التي تحبذ أو تفضل الرجل على المرأة.

4- التعارض والتناقض ما بين متطلبات التقدم في العمل ومتطلبات الأُسرة ومسؤولياتها. **(عبد الباسط واخرون، 1987، ص414)**

5- ازدواجية أدوار المرأة العاملة:

تعاني المرأة العاملة من مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها الوظيفي، وتسعى دائما إلى محاولة التوفيق بين هذين الدورين، وهذا ما يشعرها بالقلق والذنب نحو أسرتها وأبنائها وتعيش صراعا دائما طوال حياتها، فالزوج يعطي أهمية كبيرة لعمله ولاينظر لعمل زوجته سوى كمردود مالي تساهم به الزوجة لرفع المستوى المعيشي للأسرة، وعليها ألا تتخلى عن مسؤولياتها الأسرية لأن الزوج لا يتنازل على أي حق منحه إياه الشرع أو عادات وتقاليد المجتمع ،فتقصيرها في عملها على حساب أسرتها مقبول، لكن تقصيرها في واجباتها نحو أسرتها وخاصة نحو زوجها لا يسمح به الزوج لهذا نجد المرأة العاملة كثيرة التغيب والتأخر في العمل وهناك البعض ينقطعن عن العمل بسبب عدم توفيقها بين أدوارها التقليدية ودورها الجديد وهو العمل خارج المنزل، وتتحمل أعباء خيار

العمل المزدوج لوحدها ولا تجد دعم الرجل والمجتمع وهذا الرفض في التعاون معها تجاوزته المهمات التي هي من اختصاص الزوجة كما حددتها طبيعتها الجسدية كالحمل والإرضاع

والعناية بالأطفال منذ ولادتهم، ومنه دور الزوجة في الأسرة معقد جدا، وهي مطالبة أن تكون الزوجة الصالحة التي تجعل تفرغها لأسرتها وزوجها أولى من كل شيء وبالرغم من استقلاليتها المادية وارتفاع مكانتها داخل الأسرة إلا أنها خسرت راحتها واستقرارها داخل بيتها مع أسرتها نتيجة طول ساعات عملها وغيابها الطويل عن المنزل والتي لا تسلم في مكان العمل من بعض الضغوطات ومشاكل العمل التي تأثر سلبيا عليها ،ونتيجة لتقصيرها في واجباتها المنزلية تعيش جوا مشحونا بالتوتر واللوم من طرف الزوج ،رغم الاستعانة بالمربيات و الخادمات في بعض الأحيان ،فإن ذلك يزيد من إحساس المرأة بتأنيب الضمير والخوف من المربيات والخادمات كونه تترك لهن مهمة تربية الأولاد والاهتمام بهم وتخشى النتائج التربوية السلبية التي يتعرض لها الأطفال في المراحل الأولى من طفولتهم، والذي يحتاج فيها الطفل إلى حنان الأم ولا يمكن لأي شخص تعويضها مما يسبب مشاكل ومعوقات للمرأة العاملة مع إحساسها الدائم بالتقصير وتنامي عقدة الذنب لديها لتغيبها عن أبنائها وعدم العناية الكافية بزوجها ،وهذا ما يدخلها في صراع مع وظيفتها المهنية ولا تستطيع للتكيف معها. **(تغاريد، 1985، ص 162)**

6- المشكلات الأسرية للمرأة العاملة:

إن ممارسة المرأة الأم للعمل خارج البيت والاهتمام بشؤون الأسرة من إنجاب للأطفال ورعايتهم يعرض المرأة للتعب والإرهاق خاصة عندما يكون عدد الأطفال كبير فمنذ بداية اليوم وقبل الذهاب إلى العمل تتولى المرأة العناية بأطفالها إذ تهيئهم للذهاب إما إلى دار الحضانة أو المربية، الأقارب، الجيران المدرسة، ثم تذهب إلى العمل لتقضي هناك ساعات طويلة وعند العودة إلى البيت تبدأ في أداء واجباتها المنزلية التي لا تنتهي فتقوم بالتنظيف والطبخ وغسل الملابس والعناية بأطفالها وتشتد العناية أكثر

بهم في حالة المرض وعندما يكون الأطفال في سن مبكرة ،هذا فضلا عن مسؤولياتها نحو زوجها الذي يتوقع منها سد كافة حاجاته ومتطلباته الحياتية والعاطفية، فكثرة مهامها وتعدد أعبائها المنزلية من غسل وطهي وتنظيف لا تترك لها وقت فراغ للاعتناء والترفيه عن نفسها ،فتخيم عليها أجواء الحياة الروتينية وتتعرض للأعياء الجسماني والعقلي وينتابها الملل والضجر

من القيام بنفس الأعمال الرتيبة كل يوم، ناهيك عن كل المسؤوليات الملقاة على عاتقها فالزوج والمجتمع يتوقع منها زيارة أقاربها من أهلها وأهل زوجها ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم في حالة المرض والمحن، إن كافة هذه المهام والمسؤوليات المرهقة تعرض المرأة إلى الإعياء الجسمي والعقلي خصوصا إذا كان زوجها لا يقدم لها المساعدات ولا يشاركها في أداء هذه المسؤوليات ويتوقعها للقيام بكل شيء**(حسن، 1986، ص 205)**.

لأن القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع والتي لاتحبب أن يقوم بالأعمال المنزلية ويتوقع من النساء أن تحمل أوزارها دون مساعدتهن من طرف أزواجهم، كما أن ضعف العلاقات القرابية وهامشية صلة الجيرة يجعل المرأة والسلوكية أو ينحرفون عن الطريق السوي بعد اختلاطهم بأبناء السوء وتأثرهم بهم مما يولد عندهم خصائل الجنوح والإجرام **(الحسن، 1995، ص 24)**. ان غياب الوالدين عن المنزل لساعات طويلة وترك الأطفال عند أشخاص آخرين بدون رقابة مستمرة يجعل الأطفال يتركون واجباتهم المدرسية ويتعرضون للرسوب وترك الدراسة، ولمعالجة هذه الحالة السلبية تضطر المرأة العاملة إلى طلب الإجازات المتوالية أو عدم المواظبة على العمل أو استعمال الهاتف وقت عملها للاطمئنان على سلامة الأطفال أو حتى جلب الأطفال معها للعمل. وتتعرض المرأة لمشكل آخر يبرز في عدد الأطفال وأعمارهم ومدى احتياجهم من يعتني بالأولاد عند الذهاب للعمل وترك أبنائها عند المربيات والحاضنات والأقارب، كل هذا من شأنه أن يدخل المرأة العاملة في صراع دائم لإحساسها بالتقصير نحو أبنائها فتجدها مضطربة تستيقظ في ساعات مبكرة من اليوم لتقوم بإعداد الأولاد وتلبية حاجيات الزوج لتخرج للعمل وتتعرض لمشاكل المواصلات والنقل وعند وصولها للعمل تجدها تفكر في أولادها عند العودة لتحضير الطعام والقيام بواجباتها المنزلية، هذا ما يجعل العديد من النساء ينسحبن عن العمل بسبب عدم ملائمة الظروف للتوفيق بين العمل المنزلي والعمل الوظيفي. وإما أن ترضى أن تتخبط في جملة الضغوطات اليومية التي تعيشها، وتحاول تجاوزها ، كما نجد أن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها يعود إلى الطريقة التي تتعامل بها المرأة مع أطفالها وساعات غيابها عن منزلها ،ويقال إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس أو

تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين، وإذا حكمنا على المرأة العاملة بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللائي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب أزواجهن مايفي باحتياجات الأسرة والأطفال لهذا يعتبر إلتحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملا ممتازا بالنسبة للأسرة إذ تضحي المرأة براحتها في سبيل إستقرار أسرتها**(الحسن، 1965، ص 25)**.

خلاصة:

في ضوء ما تقدم نخلص الى ان عمل المرأة خارج البيت زاد من مسؤوليتها فبعد ان كان دورها يقتصر على رعاية الأسرة وتنشئة الأطفال والقيام بالأعباء المنزلية كأدوار تقليدية وبعد أن كانت متفرغة تفرغا كاملا لهذا الدور مؤهلة له الذي خلقت مؤهلة بيولوجيا وسيكولوجيا، أصبح لها دور آخر يقتضي خروجها خارج المنزل، وترك هذا الدور المهام لفترة قصيرة يوميا .ولا شك أن ذلك سيؤدي إلى نتائج هامة وخطيرة على الأسرة والمجتمع، برغم الأطر القانونية التي كفلت لها الحق في العمل عبر المواثيق الوطنية والدساتير والخطابات المطالبة بالمساواة في الشغل.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن لأي دراســة علمية كانت مجموعة من الإجراءات الواجب اتباعها بحيث لا يمكن الوصــول إلى نتائج ذات مصداقية علمية، إلا بإتباع إجراءات منهجية مضبوطة ومدروسة بدقة، وخطوات علمية صــحيحة تتفق مع مقتضــيات التحرير العلمي، فوضــوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصــميم محكم، وتجانس العينة، وســلامة طرق تحديدها وحصــرها، ومناســبة أدوات البحث للمتغيرات المدروسـة، ما هي إلا وسـائل تسـاعد الباحث للوصـول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما نحاول مراعاته من خلال هذه الدراسـة، فقد حرص الطالبان على إتباع خطوات منهجية صـحيحة، مع تتبع إجراءات منظمة ومتسـلسـلة، لإخراج الدراسـة في أسـمى شـكل ومضـمون ممكن.

1- منهج الدراسة:

يعد منهج البحث عنصرا رئيسيا من عناصر البحث العلمي، نظرا لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضا في الحكم على جودة البحث **(مساعد النوح، 2004، ص121)**. ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في البحث، فهو أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها **(عطوي جودت،2007، ص173)**

ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، ويعبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات **(حسن محمد عبد الباسط، 1990، ص198)**.

2- عينة الدراسة: لقد أصبحت العينات أساسا في الكثير من الدراسات النظرية والعلمية، حيث يعتمد عليها الباحثون كونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية، حيث تعلقت بعينة من النساء العاملات تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مؤسسات التربية والتعليم- الاغواط.

1.4. تقديم مجتمع البحث: يتكون المجتمع البحث الحالي، من استاذات التعليم الابتدائي، ممن تتراوح أعمارهم بين (25- 35 سنة) يزاولون عملهم في مؤسسات التعليم الابتدائي بالأغواط، التابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث بلغ عددهم الإجمالي (100) استاذة موزعين على 10 ابتدائيات. توزيع العينة الأساسية متمثلة في الجدول التالي:

اسم المدرسة	الموقع	الاتجاه
مدرسة شوشة البوطي	حي الواحات الشمالية	شمال
مدرسة الرق عيسى	حي الصادقية	جنوب
مدرسة العربي التبسي	وسط المدينة	جنوب
مدرسة محمد قريبيز	حي الصادقية	جنوب
مدرسة محمد اوباتي	حي الصادقية	جنوب
مدرسة الطيب إبراهيم	حي الديوانة	غرب
مدرسة بوقرين	حي الوئام	غرب
مدرسة المصالحة	حي المصالحة	غرب
مدرسة الوئام	حي الوئام	غرب
مدرسة احمد شطة	وسط المدينة	شرق

جدول رقم (01): يبين توزيع العينة الأساسية حسب الاتجاه

5- خطوات اختيار العينة:

تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية من مجموع الإجمالي

* بعد حصول الطالبتان على التسهيلات الممثلة في رخصة لإجراء البحث الميداني بالمؤسسات التعليم الابتدائي الاغواط تم الالتفاق على مجموعة المؤسسات البالغ عددهم 10 ابتدائيات، ووفقا لما لاحظه الطالبتان بعد الاطلاع على المؤسسات والالتقاء بإفراد العينة وتكلم معهم تبين للطالبتان اختيار المؤسسات سالفة الذكر.

ومن الميزات التي دفعت بالطالبتان لاختيار هذه الابتدائيات ما يلي:

- المساندة والدعم من قبل افراد العينة.
- الاستعداد التام لأفراد العينة لتقديم يد العون مع الطالبتان.

6- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

أ- **الحدود الزمنية:** امتدت الفترة الزمانية للدراسة حوالي 05 أشهر من شهر جانفي 2024إلى ماي 2024، مقسمة إلى قسمين:

الفترة الأولى: حيث قمنا فيها بجمع أكبر قدر من البيانات المتعلقة بالموضوع قصد الإحاطة والإلمام قدر الامكان بمشكلة الدراسة وكذا القيام بالدراسة الاستطلاعية، حيث امتدت على مدى شهرين من شهر جانفي 2024 إلى شهر مارس 2024.

الفترة الثانية: وهي الفترة الخاصة بتطبيق الأدوات وتحليل النتائج والخروج باستنتاجات المتعلقة بالدراسة على العينة المختارة، وقد امتدت الفترة حوالي 3 أشهر، من شهر مارس2024 إلى شهر ماي 2024.

ب- **الحدود المكانية:** تمثلت في مجموعة من مؤسسات التعليم الابتدائي –الاغواط-

ج- **الحدود البشرية:** عينة من استاذات التعليم الابتدائي، تكونت من 100 فردا تتراوح أعمارهم ما بين 35 الى 45 سنة.

7- **الدراسة الاستطلاعية:** إن من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية، لما لها من أهمية، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح للدراسة، كما تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه .وتهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث إلى:

- تحديد عينة الدراسة بدقة.
- تعطينا نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.
- اختبار الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (30 استاذة) من مجوع افراد العينة في المؤسسات سابقة الذكر منها مدرسة شوشة البوطي، ومدرسة احمد شطة... مأخوذة من العينة الأصلية للدراسة.

8- أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات البحث الحالي وهي (جودة الحياة الاسـرية) اعتمدنا الخطوات المناسـبة لكل اداة على النحو الآتي:

مقياس جودة الحياة الاسرية تم الاعتماد على مقياس الأستاذ عبد الله سعيد الصنعاني في مقال تحت عنوان" جودة الحياة الأسـرية لدى اسـر كل من الأطفال التوحديين والمعاقين عقليا من وجهة نظر الوالدين"ويتكون المقياس من 36 عبارة، تتراوح درجات هذا المقياس من 56 درجة وحتى168 درجة، وتقع الإجابة على هذا المقياس على ثلاثة مسـتويات(دائما–أحيانا– أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاثة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة دائما ,3 : أحيانا , 2 :أبدا :1 حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب الحياة الأسرية. **(نقلا عن، بن صابر،2019، ص74)**

9- الخصائص السيكو مترية لادوات القياس:

يهتم الباحثون في ميدان العلوم التربوية والنفسـية بالحصـول على بيانات ومعلومات دقيقة حول الظواهر المدروسة، ومن أجل ذلك يقدمون على اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لهذه المهمة، ويعتبر الشرط الأساسي لاستخدام أي أداة في جمع البيانات هو أن تتميز بالصدق والثبات.

ولقد قام الطالبتان بحساب الصدق بطريقتين:

1.9. صدق مقياس جودة الحياة الاسرية: تم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يبين ذلك:

المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت T	درجـــــة الحرية	مسـتوى الدلالة
مج الدنيا	6	32.83	2.32	-12.513	10	0.000 دالة
مج العليا	6	57.66	4.27			

الجدول رقم (02) يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة الاسرية

يتضح من الجدول علاه أن قيمة **(ت)** تساوي **12.513-** عند درجة حرية 10 ومستوى الدلالة 0.000وهذا يدل أن قيمة **(ت)** دالة عند مسـتوى 0.01 وعليه فإن الاختبار يتميز بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي، وقابل للتطبيق.

2.9. ثبات المقياس: يقصـــد بثبات الاختبار " أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس افراد العيّنة وفي نفس الظروف وقد قام الطالبتان بحسـاب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

العينة	الفا كرونباخ
30	0.90

الجدول رقم (03) يوضح ثبات لمقياس جودة الحياة الاسرية بطريقة الفا كرونباخ

ومن خلال عرض النتائج أعلاه يتضـــح لنا ان المقياس يتمتع بثبات عالي قدر ب 0.90 وهذه الدرجة تسمح بتطبيقه على افراد عينة دراستنا.

10- الأساليب الإحصائية:

لقد تم الاســتعانة بالأســاليب الاحصــائية التالية وهي الأكثر مناســبة لنوعية الفروض ونوعية البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية:

أ- المتوسط الحسابي:

يعرف البعض المتوســط الحســابي لمجموعة الدرجات أو القيم بأنه القيمة التي وزعت على كل فرد من انفراد العينة لكان مجموع هذه القيم هو المجموع الحقيقي للقيم الأولى. **(محمود أبو النيل، 1987، ص101).**

ب- الانحراف المعياري:

هو عبارة عن مقياس لمبلغ تشتت الدرجات أو انتشارها أو تبعثرها أو بعد كل منها عن المتوسط الحســابي للمجموعة التي تنتمي إليها، وبلغة علم النفس والتربية الانحراف المعياري هو المعيار الذي يوجد بين أفراد الجماعة من فروق فردية، وبالتالي يكشف لنا حجمه عن تجانس المجموعة أو عدم تجانسـها أو عدم تجانسـها أو ما يوجد من انسـجام بين أفرادها في الظاهرة المقاسـة من عدمه. **(العيسوي، 1997، ص160).**

ج- معامل الارتباط بيرسون:

يستخدم لإيجاد العلاقة بين مجموعتين من الدرجات، وقيمة تتراوح ما بين (-1) و (+1)، فالقيمة (-1) ارتباط تام سالب، والقيمة (+1) تعنى ارتباط تام موجب، والقيمة (0) تعني عدم وجود ارتباط بين متغيرين. **(صلاح الدين علام، 2000، 119- 120)**.

هـ- اختبار الفروق T. Test:

يستخدم اختبار (T) كوسيلة لمعرفة الفرق بين المجموعتين، عما إذا كان هذا الفرق فرقا جوهريا... أي له دلالة احصائية أم لا، فإذا كان له دلالة احصائية فمعنى هذا الفرق فرق حقيقي، إما إذا كان هذا الفرق ليس جوهريا، أي ليس حقيقيا، فان هذا يعني أن الفرق سوف يختفي عند إجراء هذا البحث عدة مرات. **(عباس محمود عوض، 1990، ص141)**.

و- تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA):

يستخدم لمقارنة عدة متوسطات لأكثر من مجتمعين، والأسلوب المتبع في ذلك يقيس اختبار تحليل التباين الأحادي تأثير عامل واحد مكون من عدة مستويات (متغير مستقل نوعي فيه مكون من ثلاث فئات فأكثر) على عامل آخر (متغير تابع متصل). **(عماد نشوان، 2005، ص91)**.

ى- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي SPSS 19.0:

SPSS هي الحروف الأولى للعبارة **Statistical package for social science** وتعني الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو من أكثر البرامج الاحصائية استخداما في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والزراعية والهندسية والطبية لإجراء التحليلات الاحصائية المختلفة. **(السيد أبو هاشم، 2009، 4)**.

خلاصة الفصل:

كان الهدف من عرضنا لهذا الفصل الذي يعتبر أول خطوة من خطوات الجانب التطبيقي للدراسات العلمية، هو عرض منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، بدءا بالمنهج المناسب لعملية التحليل ثم حدود الدراسة – زمنيا، مكانيا، بشريا–، وبعد ذلك وصف عينة الدراسة المستخدمة وخصائصها مرورا بالدراسة الاستطلاعية التي أسهمت كثيرا في التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة في جمع البيانات من خلال قياس خصائصها السيكو مترية الصدق والثبات وانتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة والتي تناسب نوع الفروض في الدراسة الحالية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا–عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

ثانيا–النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من النساء العاملات بالأغواط ، لذا كان على الطالبتان بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة ، و القيام بتصحيحها وتفريغها و إخضاعها للمعالجة الإحصائية بناء على متطلبات فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) يقوم بمرحلة أخرى تتبع الجانب التطبيقي تتعلق ، بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ، حيث سيتم عرض نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدا مع التحليل والتفسير المناسب ، وبعد ذلك يتم عرض الاستنتاج العام وفيه تجميع لكافة ما حوته الدراسة من نتائج

1- عرض النتائج وتحليلها:

بعد تطبيق الاختبار على العينة المدروسة، والحصول على البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تأتي مرحلة عرض النتائج وتحليلها، بحيث سيتم عرض بيانات كل فرضية من فرضيات الدراسة وإعطاءها التحليل الإحصائي المناسب.

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى: مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من النساء العاملات مرتفع. وللإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التعاطف الوجداني وتحليلها إحصائيًا، ولتحديد مستوى التعاطف الوجداني يعتبر المتوسط الحسابي محكًا في تحديد مستوى التعاطف الوجداني المنخفض والمرتفع.

	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة .ت	الدلالة sig	المستوى
جودة الحياة الاسرية	100	72	57.71	17.895	99	-11.66	.000	منخفض

الجدول رقم(04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة الاسرية

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي قد بلغ **47.71** فين كان الانحراف المعياري قد **17.895** في حين كانت درجة الحرية 99 اما قيمة ت فقد بلغت **11.66-** عند مستوى **0.00.**

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الاول أن مستوى جودة الحياة منخفض النساء العاملات، وعليه لم تتحقق الفرضية.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة تبعا لوجود الاطفال. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبتان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

	الاطفال	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة- ت	درجة الحرية	الدلالة
جودة الحياة الاسرية	يوجد	49	48.0556	7.915	0.269	99	0.79
	لا يوجد	51	47.2857	8.147			

الجدول رقم(5) يوضح دلالة الفروق تبعا لوجود الأطفال في مقياس جودة الحياة الاسرية

وباستعراض نتائج الفرضية الثالثة والتي دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اختبار جودة الحياة الاسرية تبعا لوجود الاطفال وقد بينت النتائج أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها. كانت متقاربة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي عند وجود الاطفال **(48.0556)** في حين بلغ عند عدم وجود الاطفال **(47.2857)** وبانحراف معياري قدر ب **(7.915)** عند وجود الأطفال وبدون اطفال قدر ب **(8.147)**. مما يدل على انه لا توجد فروق جودة الحياة الاسرية تبعا لعدد الاطفال.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير الاقدمية. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبتان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية والايجاد دلالة الفروق بين افراد العينة قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين **ANOVA** وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة – ف	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	46.765	2	23.383	0.36	0.7
بين المجموعات	1885.7	98	65.024		
المجموع	1932.5	99			

الجدول رقم(06) يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس جودة الحياة الاسرية

يتضح من الجدول رقم (08) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية افراد العينة تبعا لمتغير الاقدمية في مجموع الدرجات حيث بلغت قيمة (ف) (0.36) عند مستوى الدلالة 0.07. ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى تشابه ظروف العمل بين افراد العينة باختلاف الاقدمية.

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى :التذكير بالفرضية مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة من النساء العاملات مرتفع حيث أسفرت النتائج على أن مستوى جودة الحياة الاسرية منخفض لدى عينة من النساء العاملات، وعليه لم تتحقق الفرضية. وكان هذا من خلال وعرض وتفسير النتائج التي اسفرت عليها المعالجة الإحصائية ويمكن مناقشة هذه النتائج من منطلق ان افراد العينة. يعانون من الإرهاق والتعب والملل وعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الاسرية لان جودة الحياة كما يعرفها مسفر بانها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها، يتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا، نفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين. **(مسفر ،2019، ص79)**.

وهنا نرى رغم توفر احتياجات المختلفة خاصة الاقتصادية الا انا التوافق بين الزوجين وبين متطلبات الاسرية غير محقق نتيجة وجود ضغط وارهاق في العمل مما يقلل من جودة الحياة الاسرية، كما يمكن وصف جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية **(عيادي وكشيشب، مرجع سابق، ص541)**. وهنا نستنتج غياب للأداء الجيد للوالدين خاصة من الام وهذا امر طبيعي فانشغال الام عن توفير متطلبات الرعاية للأبناء والزوج في ظل وجود العمل الذي يأخذ معظم وقتها حيث تقوم العلاقات الأسرية الناجحة على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شئونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة **(صحاف ،2015، ص7)**. ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة يحيي (2018)بعنوان" :جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. حيث اسفرت

نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الأسرية للطالب. كما سجلت وجود فروق في جودة الحياة الأسرية حسب وضعية الأم.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :التذكير بالفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لدى عينة من النساء العاملات تبعا لوجود الأطفال. وقد دلت النتائج فيه الى عدم وجود فروق في جودة الحياة الاسرية تبعا لوجود الاطفال وتعزو الطالبتان هذه النتيجة الى ان وجود الأولاد من عدمه ليس محددا لجودة الحياة الاسرية لدى افراد العينة فمن خلال السنوات الأخيرة، أصبحت الأسر تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية والديموغرافية، وتعتبر هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة واستقرار وتوازن الأداء الأسري، والتنظيم الأسري، ومن ثم جودة الحياة الأسرية، وهناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الأداء الأسري، مثل الدين، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة، فحجم الاسرة هنا بوجود الأولاد او عدمه لم يكن من محددات جودة الحياة الاسرية في ظل عمل المرأة ، فالإسلام بشريعته السمحة لم يطلب من المسلم بتحديد النسل، وذلك لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن؛ ومع ذلك فمن الحري بالمسلم الحق أن يراعي أيضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل أعباء تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الإنجاب حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما أن زيادة حجم الأسرة وعدد الأبناء من شأنها التأثير على قدرة الأب والأم على تربية الأبناء ومتابعتهم(**عطية الله ،2016، ص50**).

إن المشاكل التي تتعرض لها الأُم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، أو تفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون. وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأُم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلماً عدداً من النساء اللائي لأتقدم لهن الظروف بديلاً للعمل. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب

أزواجهن ما يفي باحتياجات الأُسرة والأطفال. لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملاً ممتازاً بالنسبة للأُسرة إذ تضحي المرأة براحتها في سبيل استقرار أُسرتها. ومن الجدير بالذكر أنَ وجود الأُم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أنَ الوقت الطويل الذي تقضيه الأُم مع أطفالها ليس دليلاً على "الأُمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أنَ أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فأنَ علاقاتها بهم قد تتأثر سلبياً إلى حد كبير **(الخولي، 2006، ص 100)**.

4- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التذكير بالفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة حياة الاسرية لدى المرآة العاملة تعزى لمتغير الاقدمية. وبعد المعالجة الإحصائية التي اسفرت عليها نتائج استجابة افراد العينة على أداة القياس كانت النتيجة بعدم وجود فروق بين افراد العينة في جودة الحياة الاسرية تبعا للأقدمية في العمل، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى تشابه ظروف العمل بين افراد العينة عبر سنين العمل والاقدمية، وان العينة محل الدراسة ومكان العمل والاقدمية لم يكن محددا لجودة الحياة الاسرية.

وما يمكن استنتاجه ان عمل المرة يكون متعبا ومرهقا مهم كان حديثا او ذا اقدمية وهذا راجع لطبيعة المرأة وبنيتها الجسدية وقدرتها على تحمل التبعيات حيث تعاني المرأة العاملة من مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها الوظيفي، وتسعى دائما إلى محاولة التوفيق بين هذين الدورين، وهذا ما يشعرها بالقلق والذنب نحو أسرتها وأبنائها وتعيش صراعا دائما طوال حياتها، فالزوج يعطي أهمية كبيرة لعمله ولاينظر لعمل زوجته سوى كمردود مالي تساهم به الزوجة لرفع المستوى المعيشي للأسرة، وعليها ألا تتخلى عن مسؤولياتها الأسرية لأن الزوج لا يتنازل على أي حق منحه إياه الشرع أو عادات وتقاليد المجتمع ،فتقصيرها في عملها على حساب أسرتها مقبول، لكن تقصيرها في واجباتها نحو أسرتها وخاصة نحو زوجها لا يسمح به الزوج لهذا نجد المرأة العاملة كثيرة التغيب والتأخر في العمل وهناك البعض ينقطعن عن العمل بسبب عدم توفيقها بين أدوارها التقليدية ودورها الجديد وهو العمل خارج المنزل، وتتحمل أعباء خيار العمل المزدوج لوحدها ولا تجد دعم الرجل والمجتمع وهذا الرفض في التعاون

معها تجاوزته المهمات التي هي من اختصاص الزوجة كما حددتها طبيعتها الجسدية كالحمل والإرضاع والعناية بالأطفال منذ ولادتهم، ومنه دور الزوجة في الأسرة معقد جدا، وهي مطالبة أن تكون الزوجة الصالحة التي تجعل تفرغها لأسرتها وزوجها أولى من كل شيء وبالرغم من استقلاليتها المادية وارتفاع مكانتها داخل الأسرة إلا أنها خسرت راحتها واستقرارها داخل بيتها مع أسرتها نتيجة طول ساعات عملها وغيابها الطويل عن المنزل والتي لا تسلم في مكان العمل من بعض الضغوطات ومشاكل العمل التي تأثر سلبيا عليها ،ونتيجة لتقصيرها في واجباتها المنزلية تعيش جوا مشحونا بالتوتر واللوم من طرف الزوج ،رغم الاستعانة بالمربيات و الخادمات في بعض الأحيان ،فإن ذلك يزيد من إحساس المرأة بتأنيب الضمير والخوف من المربيات والخادمات كونه تترك لهن مهمة تربية الأولاد والاهتمام بهم وتخشى النتائج التربوية السلبية التي يتعرض لها الأطفال في المراحل الأولى من طفولتهم، والذي يحتاج فيها الطفل إلى حنان الأم ولا يمكن لأي شخص تعويضها مما يسبب مشاكل ومعوقات للمرأة العاملة مع إحساسها الدائم بالتقصير وتنامي عقدة الذنب لديها لتغيبها عن أبنائها وعدم العناية الكافية بزوجها ،وهذا ما يدخلها في صراع مع وظيفتها المهنية ولا تستطيع للتكيف معها. **(تغاريد، 1985، ص 162).**

إن ممارسة المرأة الأم للعمل خارج البيت والاهتمام بشؤون الأسرة من إنجاب للأطفال ورعايتهم يعرض المرأة للتعب والإرهاق خاصة عندما يكون عدد الأطفال كبير فمنذ بداية اليوم وقبل الذهاب إلى العمل تتولى المرأة العناية بأطفالها إذ تهيئهم للذهاب إما إلى دار الحضانة أو المربية، الأقارب، الجيران المدرسة، ثم تذهب إلى العمل لتقضي هناك ساعات طويلة وعند العودة إلى البيت تبدأ في أداء واجباتها المنزلية التي لا تنتهي فتقوم بالتنظيف والطبخ وغسل الملابس والعناية بأطفالها وتشتد العناية أكثر بهم في حالة المرض وعندما يكون الأطفال في سن مبكرة ،هذا فضلا عن مسؤولياتها نحو زوجها الذي يتوقع منها سد كافة حاجاته ومتطلباته الحياتية والعاطفية، فكثرة مهامها وتعدد أعبائها المنزلية من غسل وطهي وتنظيف لا تترك لها وقت فراغ للاعتناء والترفيه عن نفسها ،فتخيم عليها أجواء الحياة الروتينية وتتعرض

للأعياء الجسماني والعقلي وينتابها الملل والضجر من القيام بنفس الأعمال الرتيبة كل يوم، ناهيك عن كل المسؤوليات الملقاة على عاتقها فالزوج والمجتمع يتوقع منها زيارة أقاربها من أهلها وأهل زوجها ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم في حالة المرض والمحن، إن كافة هذه المهام والمسؤوليات المرهقة تعرض المرأة إلى الإعياء الجسمي والعقلي خصوصا إذا كان زوجها لا يقدم لها المساعدات ولا يشاركها في أداء هذه المسؤوليات ويتوقعها للقيام بكل شيء**(حسن، 1986، ص 205)**. ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة العنزي والبرديسي (2019) التي أكدت على وجود فروق معنوية بين العمر ومستوى جودة حياة المرآة الخبرة الوظيفية.

استنتاج عام:

كان الهدف من اجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة من النساء العاملات هو الكشف عن مستوى جودة الحياة المرأة العاملة وكذا الكشف عن الفروق ما بين افراد العين في متغيرات الدارسة وبعد اخضاع نتائج أدوات الدراسة على المعالجة الإحصائية اسفرت النتائج على التالي:

- مستوى جودة الحياة الاسرية لدى المرأة العاملة منخفض
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لدى المرآة العاملة تبعا وجود الأولاد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لدى المرآة العاملة تبعا لمتغير الاقدمية.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تم عرضه نستنتج أنه لكي تتحقق جودة الحياة الأسرية لابد أن نبحث عن الجودة في كافة تفاصيلها من الناحية الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، النفسية وحتى التعليمية والوظيفية، لأن لكل منها لها علاقة مباشرة بحياة أفراد الأسرة، كما أنها ترتبط بإشباع الحاجات التي يحققها كل فرد من أفراد الأسرة، فجودة الحياة الأسرية لا يمكن دراستها بمنفصل عن الجوانب الحياتية الأخرى، فهي تتأثر بكل ما هو موجود في الواقع من تحولات وتغيرات سواء كانت سلبية وإيجابية، فإن كانت هذه التغيرات إيجابية فإن كل فرد من الأفراد سيعيش السعادة والرضا والتفاؤل، وتكون نظرته إيجابية للواقع المعاش الذي يعيشه فيعمل جاهدا من أجل أن يحيا حياة أفضل ويسعد أسرته، أما إذا كانت التغيرات سلبية فيعيش الفرد في دائرة مغلقة من القلق والإحباط والاكتئاب وينقص دوره في تحقيق رفاهية الأسرة، ورغم توفر شيء من الماديات لان هذا لا يكفي فاعمل المراة بدون تكوين جودة حياة اسرية عالية سيعود الامر المادي سلبيا على حياة افراد الاسرة.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها قاما الطالبتان بصياغة جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

* ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظرا للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الجزائري .ضرورة العمل على تحسين.

* لابد من إعادة نظر كل فرد من أفراد الأسرة عند قيامه بدوره إذا كان على أحسن وجه بدءا من الوالدين وصولا إلى الأبناء وهذا لتحقيق جودة حياة أسرته.

* الأخذ بعين الاعتبار الحوار الدائم بين أفراد الأسرة لأن جودة الحياة ا لأسرية تبنى أساسا عليه وعلى حسن الاستماع لكل طرف من أفراد الأسرة.

* التوفيق بين الحياة الزوجية وبين متطلبات الاسرة لكي تكون هناك جودة حياة اسرية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

* مساعد بن عبد الله النوح (2004) ***مبادئ البحث التربوي***، ط1 ، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

* جودت عزت عطوي، (2007)، ***أساليب البحث العلمي***، طبعة 01، دار الثقافة، عمان،

* حسن محمد عبد الباسط (2007) ***أصول البحث الاجتماعي***، ط11 ، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان.

* محمود السيد أبو النيل (1987) ***الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي***، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

* أبو نيان، ابراهيم، (2001) ***صعوبات التعلّم. طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية***، الرياض – المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى.

* عبد الرحمن العيسوي (1997) ***منهجية البحث العلمي والأساليب الاحصائية***، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.

* صلاح الدين محمود علام (2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

* عباس محمود عوض (1999) **علم النفس الإحصائي**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

* عماد نشوان (2005) **الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبيقي**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

* بن صابر احلام، بن حمادة امينة، (2019) **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

* عون، على (2017). ***أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باضطراب المسلك لدى المراهقين***، دراسات (53): 58-70.

* النوري، سلطان بن خلف (2015) ***أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية***، مجلة كلية التربية،26 (104): 167-196.

* تواتي خضرون (2022) ***جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط –الجزائر*** .مجلة العلوم الإنسانية والحضارة،07 (01) 493- 510.

* طالحي هجيره (2022) ***جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المتمدرسين بالثانوي*** .مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،07 (05) 91-117.

* شيخي مريم (2014) ***طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية***، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

* مسفر عطية الغبيش الزهراني نوره (2019) ***الأمن الفكري وانعكاساته على جودة الحياة الأسرية***، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (09) 74-96.

* تالي جمال (2015) ***التغير القيمي ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي*** أطروحة دكتوراه منشورة كلية العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة.

* فؤاد إبراهيم السراج 2011 ***الأسس الفلسفية والمنهجية لعلوم التربية الرياضية***، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

* أنور، عبير أحمد، عبد الصادق، فاتن (2010) ***دور النتائج والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية***، دراسات عربية في علم النفس، مج 9، 34، يوليو، 491-571.

* بوعيشة، أمال (2010) ***جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر: دراسة ميدانية ببلدية براقي دائرة الحراش الجزائر العاصمة***، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

* شيخي، مريم (2014) ***طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض***

المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بلقايد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

* داهم، فوزية (2014) **جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي :دراسة وصفية ارتباطيه في ثانويتي حفيات محمد العيد، عبد العزيز الشريف بولاية الوادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

* السويركي، رمزي سعيد (2014) ***الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

* ناصري شافية، وبراهمية سميرة .(2022) ***جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين المتمدرسين في ظل جائحة كورونا :دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية قالمة*** .مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف 07 (1) 326-350.

* حسروميا، لويزة (2018) .***جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي :موقع يوتيوب نموذجا دراسة ميدانية بمدينة باتنة***، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (33) 115-128.

* صحاف، خلود يوسف (2015) ***التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

* عبد الرحيم، نيفين سلامة (2019) ***الخصائص السيكو مترية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية***، مجلة القراءة والمعرفة، (214) 183-206.

* صحاف، خلود ***يوسف 2015 التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

* مقحوت، فتيحة (2014) ***أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط :دراسة ميدانية بثانويات القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

* عطية الله، نادرين فتح الرحمن (2016) ***مركز الضبط وعلاقته بالمناخ الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

* محمدي، فوزية؛ بوعيشة، أمال (2013) ***معوقات جودة الحياة الأسرية***، الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 07 (2) 01-12.

* أبو كيف، سعدي عبد الرحمن (2016) ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم***، مجلة الدراسات العليا،06 (23) 331-380.

* عيشاوي، وهيبة (2017) ***جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي***، مجلة التراث. (26) 215-227.

* إبراهيم، أسماء عبد العليم (2018) ***الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي***، مجلة البحث العلمي في الآداب،09 (19) 525-550.

* رمزي، مراد خرموش (2018) .***الاتصال الأسري ودوره في التنشئة الاجتماعية***، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية (16) 177-189.

* بنات، سهيلة؛ مقدادي، يوسف، غيث، سعاد، الشوبكي، نايفة؛ الرشدان، عز، درويش، منى (2010) ***الإرشاد الأسري***، ط1 ، المجلس الوطني لشئون الأسرة، عمان.

* عيسى، مغاوري عبد الحميد؛ العصيمي، عبد الله مسحل (2017) .***أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف***، مجلة الإرشاد النفسي، (49) 218-258.

* خشمون محمد (2017) ***جودة الحياة الأسرية والتنشئة الاجتماعية*** .مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (02) 160-171.

* سركز الطاهر العربي (2018) ***الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية***: دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية العجيلات .مجلة كلية الآداب، العدد التاسع والعش رون (03) 303-338.

* بن رمضان سامية (2017) ***الصحة الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية***: مقاربة من منظور سوسيو نفسي .مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية(03) 97-110.

* الجوير، ابراهيم بن مبارك (1416هـ)، **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، ط1، الرياض مكتبة العبيكان.

* سناء الخولي، (2006)، **الاسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

* عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري (1987) **علم الاجتماع والتنمية دراسات وقضايا**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية:

* تغاريد بيضون (1985) **المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

* إحسان محمد حسن، (1986) **علم الاجتماع الصناعي**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

* إحسان محمد الحسن، (1995) **المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة**، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المتعلقة بزيادة مساهمة المرأة العراقية في تعزيز البناء الاقتصادي للقطر، تشرين الأول.

المراجع الأجنبية:

* Lynch, M. (2006): *Optimism, Coping and Quality of life in Individual with Chronic Mental Illnes*s. Unpublished doctoral Dissertation, Milwaukee, University & Wisconsin-Madison.

* Ring, L. (2007). *Quality of Life*: In S. Ayers, A Boum, C.Mc Manus, S., Newman, K. Wallston. J. Weinman, R. West (Eds) Cambridge Handbook of Psychology. Health and Medicine, Cambridge University.

* Karabulut, A., Özkan, S., &Oğuz, N. (2013). Predictors of fertility quality of life (FertiQoL) in infertile women : analysis of confounding factors. *European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology*, *170*(1), 193-197.

الملاحق

ملحق رقم /

مقياس جودة الحياة الاسرية

تحية طيبة وبعد

نقوم بأجراء بحثنا الموسوم: (جودة الحياة الاسرية لدى المراة العاملة) وبما أنك أحد أفراد عينة البحث نرجو منك التفضل بالإجابة عن فقرات الاستبيان بوضع اشارة (/) أمام كل فقرة تحت البديل الذي تجد أنه ينطبق عليك، علما انه لا توجد اجابة خاطئة للإجابات لأنها تمثل تعبيرك عن شخصك الكريم، ونرجو أيضا ألا تترك فقرة دون إجابة وسيتم الاحتفاظ بالمعلومات لأغراض البحث العلمي فقط لذا لا حاجة لذكر الاسم وتقبلوا فائق الشكر والتقديرلما ستبذلونه من جهد في الاجابة وفقكم الله لما فيه الخير.

طالبة تخرج ماستر

رقم	الفقـــــــرات	دائما	احيانا	ابدا
1.	يستمتع أفراد أسرتي بقضاء الوقت معا			
2.	يساعد أفراد أسرتي الأطفال على تعلم الاستقلالية.			
3.	يلقى أفراد أسرتي من بعضه المساندة التي يحتاجونها لتخفيف الضغوط			
4.	يحصل أفراد أسرتي على الرعاية الصحية عندما يحتاجونها.			
5.	يتحدث أفراد أسرتي معا بحرية			
6.	يساعد أفراد أسرتي الأطفال على أداء الواجبات المدرسية و الأنشطة			
7.	لأسرتي أصدقاء يمكنهم تقديم المساندة لأفرادها			
8.	يحصل أفراد أسرتي على الدعم المادي عندما يحتاجونه			
9.	يقوم أفراد أسرتي بحل مشاكلهم معا			
10.	يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الأخرين			
11.	لأفراد أسرتي بعض الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية			
12.	أسرتي لديها وسيلة نقل خاصة–سيارة –لتمكنهم من الذهاب للاماكن الذي يريدون الذهاب اليها			
13.	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم			
14.	يعلم أفراد أسرتي الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات			
15.	أسرتي تجد المساعدة التي تحتاجها لإشباع احتياجات كل أسرة			
16.	يشعر أفراد بالأمان في المنزل .العمل، المدرسة، وبين الجيران في الحي			

17.	يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض			
18.	يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الأخرين مثل (المعلمين– الأصدقاء			
19.	أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض			
20.	توفر أسرتي الغداء المناسب لأفرادها.			
21.	يشعر أفراد أسرتي بالغيرة من بعضهم			
22.	يخصص أفراد أسرتي وقت لإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل..			
23.	أفراد أسرتي يشاركون بعضهم اهتماهم و أنشطتهم			
24.	سكن عائلتي مناسب و مريح.			
25.	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في الأفراح و الأحزان.			
26.	يشارك أفراد أسرتي الأطفال في آرائهم.			
27.	يشعر أفراد أسرتي بالأمان داخلها.			
28.	دخل أسرتي مناسب و يحقق احتياجاتها.			
29.	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المواقف الصعبة			
30.	يساعد أفراد أسرتي الأطفال في كيفية شغل أوقات فراغهم			
31.	يشعر أفراد أسرتي بانهم قريبون من بعضهم			
32.	الحالة الصحية لأفراد أسرتي بصفة عامة جيدة			
33.	يتناول أفراد أسرتي الغداء مع بعضهم البعض.			
34.	لا يهتم الكبار بالصغار في أسرتي			
35.	لا يشعر أفراد أسرتي بالرضا عن حياتهم العائلية.			
36.	لا يهتم أفراد أسرتي بصحة بعضهم.			
37.	أتجنب تقديم المساعدة للاخرين طالما يوجد غيري يقوم بذلك			

الملحق رقمII

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1- مقياس جودة الحياة

- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية**

Test-t

Statistiques de groupe

	kiam	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Qualité de vie familiale	dnia	6	32,8333	2,31661	,94575
	3lia	6	57,6667	4,27395	1,74483

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	In
Qualité de vie familiale	Hypothèse de variances égales	2,904	,119	-12,513	10	,000	-24,83333	1,98466	-2
	Hypothèse de variances inégales			-12,513	7,705	,000	-24,83333	1,98466	-2

- **الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة الاسرية**

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,905	30

مستوى جودة الحياة الاسرية

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Qualité de vie familiale	100	57,7188	17,89542	1,39573

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 72					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Qualité de vie familiale	-11,665	99	,000	-32,28125	-19,1279	-13,4346

- **الفروق في جودة الحياة الاسرية تبعا لوجود الاولاد**

Test-t

Statistiques de groupe

	enfants	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Qualité de vie familiale	Ilya des enfants	49	38,0556	7,91478	1,86553
	Pas d'enfants	51	37,2857	8,14700	2,17738

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Interva
									Inféri
Qualité de vie familiale	Hypothèse de variances égales	,108	,744	,269	99	,789	,76984	2,85657	-5,
	Hypothèse de variances inégales			,268	27,683	,790	,76984	2,86726	-5,

الفروق في جودة الحياة الاسرية تبعا للأقدمية في العمل

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

Qualité de vie familiale

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	46,765	2	23,383	,360	,701
Intra-groupes	1885,704	98	65,024		
Total	1932,469	99			